

ملف عن

العلاقات بين الدولة التركية (AKP) وتنظيم داعش

❖ مقدمة⁽¹⁾.

استناداً على المقابلات وعمليات البحث التي قام بها مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS بخصوص دراسة علاقات تنظيم داعش الخارجية وتحديد العوامل التي أدت إلى زيادة قوته المالية والعسكرية، تبين بأنه كان للدولة التركية بقيادة نظام أردوغان دور محوري في ذلك. لذلك ظهرت الحاجة إلى إعداد ملف يسلط الضوء على العلاقات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية بين الدولة التركية وتنظيم داعش الإرهابي، لما لهذه العلاقات من تأثير سلبي على حالة الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط، والتسبب بشكل خاص بفقدان الأمان والاستقرار في سوريا، وتشريد الملايين ومقتل مئات الآلاف وتدمير هائل للبنية التحتية، إلى جانب فقدان الهوية الوطنية السورية.

اعتمد هذا الملف في توثيقه لحقيقة العلاقات بين الدولة التركية بقيادة أردوغان وتنظيم داعش الإرهابي، على شهادات عدد من عناصر التنظيم وعوائلهم والأسرى المحررين الذين تم مقابلتهم، إلى جانب عمليات الرصد والبحث التي قام بها المركز (NRLS) في أرشيف القوات العسكرية والأجهزة الأمنية ووكالات الأنباء العاملة في مناطق شمال وشرق سوريا، من أجل دراسة الوثائق التي بحوزتها أثناء متابعتها لنشاطات التنظيم، وما تم ضبطه أثناء تحرير المناطق من قبضة التنظيم الإرهابي، وفي ظل غياب القدرة على الوصول الحقيقي إلى كافة قيادات تنظيم داعش، اعتمد الملف على المتابعة واستخدام المصادر العامة والمفتوحة للمعلومات كدعم للمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع عددٍ من قيادي وعناصر التنظيم، وقد تمّ الرصد والبحث في الأفلام الوثائقية ومقاطع الفيديو الموثقة العائدة لعددٍ من الجهات العسكرية والإعلامية والحقوقية المنتشرة على موقع التواصل الاجتماعي YouTube حيث تم أخذ صور منها لزيادة مصداقية ما يتم طرحه، كما وتم الاستفادة من عدد من التقارير الموثقة الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية، والمقابلات الموثقة التي تثبت تلك العلاقات والتي تم نشر بعضها على المواقع الإعلامية المختلفة.

إنّ المستندات التي تمّ جمعها تدفعنا إلى تناول المسائل التي تحدد العلاقة بين الدولة التركية وتنظيم داعش الإرهابي والتي من سياقها يمكن أن نؤكد على حقيقة العلاقات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية بينهما، ومن أبرز هذه المسائل سماح

¹ في هذا الملف يقصد بالعبارات التالية:

- YPG : وحدات حماية الشعب.
- HSD, SDF : قوات سوريا الديمقراطية.
- الإدارة الذاتية الديمقراطية: الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تدير روج آفا- شمال سوريا وفيما بعد شمال وشرق سوريا بعد تحرير مناطق شاسعة من سيطرة تنظيم داعش.
- النظام السوري: السلطة الحاكمة في دمشق.
- نظام أردوغان: السلطة الحاكمة في الدولة التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية AKP.
- تنظيم داعش (Isis): تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المدرج على لائحة الإرهاب الدولية.

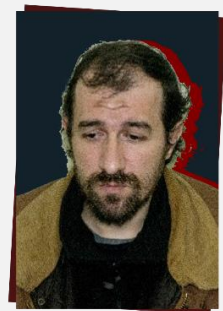
السلطات التركية للمقاتلين الأجانب وعائلاتهم بعبور الحدود مع سوريا ذهاباً وإياباً، وغض النظر عن نشاطات داعش داخل الدولة التركية في حين يتم تضيق الخناق على القوى السياسية الداعية للديمقراطية وحقوق الإنسان، وتقديم الدعم العسكري والأمني للتنظيم بشكل غير مباشر، وعقد اتفاقيات أمنية مع التنظيم، والتعاون التجاري والمالي بينهما. لذلك سيتم طرح مستندات هذه المواضيع للتوضيح، بعد حصرها في ثلاثة أمور جوهرية تحدد جوهر العلاقة بين الدولة التركية وتنظيم داعش الإرهابي وذلك على الشكل التالي:

- العلاقات الأمنية بين تنظيم داعش والدولة التركية.
- العلاقات العسكرية بين تنظيم داعش والدولة التركية.
- العلاقات المالية والتجارية بين تنظيم داعش والدولة التركية.
- 🚩 العلاقات الأمنية بين تنظيم داعش والدولة التركية.

بحسب المستندات التي بحوزتنا يمكننا حصرها في عدداً من الاتفاقيات السرية، كتسهيل والسماح بمرور الجهاديين الأجانب وعائلاتهم عبر الحدود التركية إلى مناطق التنظيم. والسماح بتداوي جرحى ومصابي التنظيم في المشافي التركية. وغض النظر عن نشاطات التنظيم الإيديولوجية في تركيا، ومهاجمة الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجآفا- وشمال وشرق سوريا وشنّ عمليات إبادة ضد الكرد، وبمقابل هذه التفاهات يلتزم التنظيم بتسليم الرعايا الأتراك وممتلكات الدولة التركية إلى السلطات التركية. عدم اعتبار الدولة التركية عدوة للتنظيم، احتكار رعايا الدولة التركية لتجارة النفط والآثار المسروقة من قبل التنظيم، والأهم من كل ذلك مساندة التنظيم لسياسة الدولة التركية الرامية إلى منع إنشاء أي كيان ديمقراطي يمنح الكرد حقوقهم، وتنفيذ عمليات عسكرية ضدهم. ونورد فيما يلي ما يثبت ذلك:

1. المدعو "توماس بارنوين" الملقب بـ "أبو أحمد الفرنسي" أحد قياديي تنظيم داعش الإرهابي، تم اعتقاله في شهر كانون الأول من عام 2017م من قبل وحدات مكافحة الإرهاب YAT التابعة لوحدة حماية الشعب أثناء محاولته الفرار إلى تركيا. أكد بأنّ حوالي 90% من المقاتلين الأجانب دخلوا إلى سوريا بتسهيلات مطلقة من السلطات التركية، وبنفس الوقت غادر العشرات من عناصر التنظيم إلى أوروبا عبر تركيا دون أن يلاقوا أي صعوبة في ذلك، وصرّح بأنه اندهش للسهولة التي عبر بها الحدود التركية إلى سوريا عبر انطاكية إلى ريف اللاذقية.

"توماس بارنوين" الملقب بـ "أبو أحمد الفرنسي"، قيادي داعش، استلم إدارة المعاهد الشرعية والإعلام التابعة للتنظيم داعش، ويعتبر من المخططين الرئيسيين للهجمات الإرهابية التي شنت ضد المدنيين في فرنسا؛ هجوم مدينة تولوس في عام 2012م، وهجوم باريس في عام 2015م الذي أودى بحياة 130 مدنياً.



2. أفاد المدعو "أبو الدرداء التركي" بأنه كان يعمل في قسم العلاقات الخارجية الخاصة بتنظيم داعش، وكانت مهمته محصورة في استقبال المهاجرين القادمين من تركيا إلى سوريا، وحركة المهاجرين عبر الحدود كانت تتم بالتنسيق بين أمير الحدود المدعو "أبو حفص المصري" ونائبه المدعو "أبو شام السوري"، مع الضباط الأتراك على الحدود، وكان الطرفان قد اتفقا بحسب إفادة "أبو الدرداء" على ادخال المهاجرين إلى سوريا على دفعات كل دفعة مؤلفة من 20 إلى 25 شخص وفق فترات زمنية محددة عبر البلديات الحدودية التركية (قرقميش- انطاكيا- كلس)، وأفاد "أبو الدرداء" بأنه في إحدى المرات تم تكليفه من قبل "أبو حفص المصري" للذهاب إلى تركيا وتوكيل محامي لإخراج المهاجرين القادمين إلى سوريا والموقوفين لدى الشرطة التركية، والتصريح للمسؤولين الأتراك بأن سبب قدومهم إلى تركيا هو من أجل السفر إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش.

3. أغلب الأجانب في مخيمات (روج والهول) المتواجدة في إقليم الجزيرة من أطفال ونساء ورجال، وأغلب مقاتلي وقياديي التنظيم، الذين تم مقابلتهم من قبل مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS، أكدوا على أنهم دخلوا سوريا في فترات زمنية مختلفة قبل وبعد إعلان دولة الخلافة من على منبر "جامع النوري" في الموصل بتاريخ 4 تموز 2014م، واجتازوا الحدود التركية- السورية بكل سهولة، ودون أن يعترضهم الجيش وحرس الحدود التركي، وعبر المناطق الخاضعة لهيمنة الدولة التركية في شمال غربي سوريا مثل جرابلس والراعي وإعزاز وتل أبيض وإدلب انطلاقاً من مطار إسطنبول، وأكدوا على أن السبب الرئيسي لعدائهم للإدارة الذاتية الديمقراطية ومواطنيها هو تبنيهم للديمقراطية والتحالف مع الغرب.

4. إيميلي جوبيغناغ كينيك الملقبة بـ "أم تواب"، فرنسية الجنسية تُولد 1984م؛ أكدت أثناء مقابلة لها على أنها اجتازت الحدود من تركيا إلى سوريا (من غازي عنتاب / Dîlok إلى كلس ومنها إلى إعزاز عبر معبر باب السلامة) دون أن يكون هناك اعتراض من حرس الحدود التركي وبأنها سافرت مرة واحدة بعد انضمامها للتنظيم إلى فرنسا عبر تركيا ومن ثم عادت إلى سوريا، وقد تم ذلك بسهولة، وكان هناك تساهل مع جميع المهاجرين الجهاديين الراغبين في الذهاب إلى سوريا.

إيميلي جوبيغناغ كينيك الملقبة بـ "أم تواب"، فرنسية الجنسية تُولد 1984م، والتي أدت دوراً رئيسياً في الدعاية والتجنيد عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لحساب تنظيم داعش، تصفها وسائل الاعلام كأخطر الإرهابيات الفرنسيات.



5. أفاد المدعو "ش. م. ع" أفغاني الجنسية والعضو السابق في تنظيم القاعدة في أفغانستان والمنضم إلى التنظيم بعد إعلان دولته في عام 2014م، - تم التحفظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية - أفاد بأنّه هو ووالده دخلا إلى تركيا عبر الحدود الإيرانية- التركية بالتنسيق مع عنصري التنظيم "أبو حامد البرقاوي" و"قسام" المعروف بلقب "الزين"، ووصلا إلى مدينة إسطنبول بواسطة حافلة حيث كان في استقبالهم عنصر أمني تابع للتنظيم ونقلهم إلى مضافة خاصة في إسطنبول، وبعد أسبوع تقريباً تم نقلهم إلى مدينة انطاكية ومن هناك عبروا الحدود إلى سوريا بعد لقاءهم بدورية تابعة للجيش التركي التي سهلت عليهم العبور.

إنّ ما يثبت تساهل السلطات التركية في ذلك هو ما تمّ توثيقه بتاريخ 2017/5/20م من خلال تحديد 356 حالة جرح وقتل للمدنيين نفذها حرس الحدود التركي بحسب الحملة التي قامت بها منظمة حقوق الإنسان في مقاطعة الجزيرة KMM بتاريخ 3 / 1 / 2017م لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الدولة التركية على طول الشريط الحدودي الشمالي لسوريا (إقليم الجزيرة وإقليم الفرات وإقليم عفرين) ⁽²⁾ أثناء تجول المدنيين في قراهم الحدودية، أو أثناء مزاوله أعمالهم في الحقول أو استخدام الطرق الرئيسية القريبة من الحدود، حيث كانوا أهدافاً لحرس الحدود التركي دون أن يشكلوا مصدراً للخطر، عدا عن المدنيين الذي استهدفوا أثناء محاولتهم عبور الحدود باتجاه تركيا بحثاً عن فرص جديدة للعمل أو هرباً من الصراع الدموي الذي تشهده الكثير من المناطق في سوريا، فقد وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان SOHR ارتفاع عدد القتلى السوريين بالرصاص التركي إلى 421 شخصاً بينهم 75 طفلاً، وأشار

² تقرير حول حملة توثيق انتهاكات الدولة التركية لحقوق الإنسان والأراضي الحدودية في شمال سوريا. الموقع الرسمي لمنظمة حقوق الإنسان في مقاطعة الجزيرة KMM، تم نشره بتاريخ 2017/5/20م، الرابط:

<http://www.kmmrojava.com/2017/05/20/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7/>

المرصد إلى أنَّ عمليات إطلاق النار والقتل من قبل الحرس الحدود التركي، تجري بشكل يومي تقريباً عدا عن المعاملة الفظيعة من تعذيب وإهانات بحق من يقع في قبضة حرس الحدود⁽³⁾.

من ناحية أخرى فإنَّ أغلب سكان شمال وشرق سوريا وخاصة القاطنين في المناطق الحدودية يؤمنون بالعلاقات الوثيقة بين الدولة التركية وتنظيم داعش الإرهابي، وهذا ما تبين من خلال عدد من استطلاعات الرأي التي قام بها مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS حيث أكد أغلب ممن شملهم الاستطلاع على أنَّ الدولة التركية وتنظيم داعش الإرهابي والفصائل الإسلامية المرتزقة التي تطلق على نفسها اسم الجيش الحر، يشكلون التهديد الرئيسي لأمن واستقرار المنطقة؛ ففي استطلاع للرأي قام به مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS بعنوان (استطلاع الرأي حول " تهديدات الدولة التركية على شمال وشرق سوريا "). -والذي تم إجراؤه في الشهر الأول من عام 2019م شمل على 2064 فرداً من الذكور والإناث-؛ احتلت الدولة التركية ومن بعدها تنظيم داعش الصدارة في قائمة القوى التي يشعر سكان شمال وشرق سوريا بأنها تشكل تهديداً عليها وذلك بنسبة 94,9% لكليهما؛ وفي استطلاع آخر للرأي بعنوان (استطلاع للرأي حول الاحتلال التركي لإقليم عفرين) امتد من شهر نيسان إلى حزيران من عام 2018م شمل 3261 عينة من الذكور والإناث، أكدت نسبة 75,4% ممن شملهم الاستطلاع على أنَّ الدولة التركية ومرتزقتها من فصائل الجيش الحر هي الجهة الوحيدة التي تهدد أمن واستقرار سكان المنطقة؛ وفي استطلاع آخر للرأي في شهر نيسان من عام 2019م شمل 1577 فرداً من الذكور والإناث بعنوان (استطلاع للرأي حول تنظيم داعش الإرهابي) أكدت نسبة 64,7% ممن شملهم الاستطلاع على أنَّ تنظيم داعش الإرهابي سيستعيد نشاطه وقوته في حال تعرض شمال وشرق سوريا لاجتياح من قبل القوات التركية.

³ المرصد السوري: مقتل شخص برصاص تركي يرفع ضحايا عابري الحدود لـ 421 شخصا، المرصد السوري لحقوق الإنسان SOHR، 28 فبراير، 2019، الرابط: <http://www.syriahr.com/?p=310528>

تسيطر الدولة التركية على الحدود السياسية (حوالي 911 كيلومتر) مع الدولة السورية، وهناك انتشار أمني كثيف (استخباراتي وعسكري) على طول الحدود خصوصاً بعد تصاعد الأزمة السورية، حيث تستعين القوات التركية بأحدث المعدات التكنولوجية لمراقبة الحدود جواً وبراً إلى جانب التنصت ومراقبة ورصد وسائل الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى العدد الكبير من الجنود المنتشرين على طول الحدود، وهذا ما يؤكد على أنه لا يمكن لأي شخص غير مرغوب فيه من قبل الدولة التركية أن يجتاز الحدود.



يتم حراسة ومراقبة الحدود من قبل السلطات التركية وبواسطة مركبات وتجهيزات متطورة على مدار 24 ساعة.



الخط الأحمر يشير إلى الحدود السياسية بين الدولة التركية والدولة السورية.



صورة تشير إلى الانتشار العسكري الكثيف للقوات التركية على الحدود.



صورة تظهر صعوبة اجتياز الحدود التركية- السورية التي يتم مراقبتها على مدار الساعة.

نشرت شبكة سكاى نيوز عربية الإخبارية مقطع فيديو يُظهر التواصل بين عناصر التنظيم والجنود الأتراك على الحدود، وقد قاموا بتوديع بعضهم بالتكبيرات⁽⁴⁾.



⁴ علاقة تركيا بتنظيم داعش وكيف يساعد تركيا داعش. تم نشره في 2017/04/17م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=QlPc0fszmpo>

خفايا علاقة تركيا بتنظيم داعش (3من3). تم نشره في 2018/01/10م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=poX7ieR8D9A>



6. المسؤول الشرعي والمنظر الإيديولوجي للتنظيم "إلياس آيدين" الملقب بـ "أبو عبدة التركي" الذي قال بأنه لم يأت إلى سوريا للدفاع عن شعبها وتحريره بل لإقامة دولة الخلافة، وبأن عائلته من أنصار كل من حزب العدالة والتنمية التركي AKP بزعامة أردوغان، وحزب الحركة القومية MHP بقيادة دولت بخجلي؛ أكد على مايلي:

إلياس آيدين: الملقب بأبو عبدة التركي، تركي الجنسية تولد عام 1989 من إسطنبول، كان داعية ومنظراً للسلفية الوهابية، تعرف على التنظيم من خلال طبيب مصري مقيم في إسطنبول يدعى عبدالحكيم المصري، كان يدّوي جرحى التنظيم في إسطنبول القادمين عبر جرابلس، ونتيجة لذلك وبمجرد انضمامه إلى التنظيم أصبح المسؤول الشرعي والمنظر الإيديولوجي للتنظيم، وعضو الرقابة المنهجية لمحاكمة المخالفين للتنظيم إيديولوجياً، كان له اجتماعات مع كل من أبو محمد العدناني الرجل الثاني في التنظيم الذي قتل في الباب عام 2014م وأبو بكر البغدادي وكان يحظى بثقتهم، أغلب الذين تأثروا بأفكاره انضموا إلى التنظيم، ويعتبره زملاؤه في التنظيم المنسق الرسمي بين تركيا وداعش.



- أكد على أنه اجتمع مع الاستخبارات التركية أكثر من مرة، وأشار إلى أن المدعو أبو منصور المغربي كان بمثابة سفير لتنظيم داعش لدى الدولة التركية.
- أكد على أنه كان يدعو للفكر السلفي الجهادي بشكل علني في إسطنبول بين عامي 2010-2014م وعلى أساس أفكاره أنضم الكثيرون إلى التنظيم، وقبل مجيئه إلى سوريا أقام صلاة الجماعة في إسطنبول مع المئات من أتباعه باسم التنظيم وأمام أعين الاستخبارات التركية، وقد تم استدعاؤه عدة مرات من قبل الاستخبارات التركية وثم يتم إطلاق سراحه.

صورة من مقطع فيديو نشره موقع haber135.com يُظهر تجمع كبير لعناصر من داعش (حوالي 1000 شخص) يؤدون صلاة عيد الفطر لعام 2014م في إحدى ساحات إسطنبول بكل حرية خلف المدعو "خالص بيانجو" (هاليس كما ينطقها الأتراك) الملقب بـ "أبو حنظلة" الذي دعى في الكثير من خطبه إلى ضرورة المشاركة في "الجهاد".⁽⁵⁾



- أكد على أنه دخل سوريا عبر الحدود إلى جرابلس دون أن يعترضه حرس الحدود التركي وبأن الاستخبارات التركية كانت قد مهدت الحدود مسبقاً لدخول العشرات من المقاتلين إلى سوريا. وعلى الرغم من الدعوات الغربية لإغلاق الحدود إلا أن ذلك لم يلق آذاناً صاغية من الاستخبارات التركية. Haber 135.com

الرابط - تم نشره في 20/07/2015, Haber 135, İstanbul'da bayram namazı kılan IŞİD'den Türkiye'ye tehdit, <https://www.youtube.com/watch?v=wDLEdYcykD8>

- أكد على أنه كان على تواصل مع أهله وكان معروفاً لدى وسائل الإعلام التركية، وأكد على علم الدولة التركية بوجوده في سوريا، وأكد بأنه زار تركيا أكثر من مرة، فمثلاً ادّعى بأنه كان متواجداً في تركيا أثناء هجوم التنظيم على قضاء سنجار/ Sengal في 2014/8/3م، بعد أن أكد بأنه انضم إلى التنظيم في رمضان عام 2014م الموافق لشهر حزيران 2014/6م.
- أكد على أن الدولة التركية كانت تستخدم التنظيم كورقة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية.
- أكد على أن الهجوم على كوباني كان لعبة استخباراتية ضد الإدارة الذاتية الديمقراطية التي يعاديها نظام أردوغان.
- اعتبر أنه من الممكن ظهور أفرع للتنظيم في جنوب تركيا (المناطق الكردية التي تشهد عمليات عسكرية تركية ضد القوى الديمقراطية الكردية) ومناطق أخرى من العالم.
- أكد على أن المدعو أبو محمد الفرقان الذي قتل في الرقة بغارة جوية وكان أهم بكثير من البغدادي، واعتبره الأب الحقيقي للتنظيم، وقد عمل معه لسنة، أكد له على أنه تم التواصل مع السلطات التركية عبر شخصين تركيين وهما "أبو بكر التركي" و"إلهامي بالي" حيث تم مطالبة الاستخبارات التركية بمبادلة موظفي السفارة بعائلات التنظيم الأسرى لدى جبهة النصرة والجماعات الإسلامية الأخرى في حلب.
- أكد للمدعو أبو زينب الرقاوي المسؤول الأعلى عن التفجيرات التي استهدفت الكرد في تركيا قوة الاستخبارات التركية واستحالة تنفيذ تفجيرات هناك إلا أنه كان واثقاً ومصرّاً على ذلك، وبأنه نصح بعدم الإساءة إلى العلاقة مع تركيا وقطع الشريان التجاري واللوجستي للتنظيم القادم من تركيا. وأكد على أن أبو زينب الرقاوي قال له بأن الكرد يريدون إقامة دولة في تركيا وهذا ما لن يسمح بحدوثه، وأكد أبو عبيدة بأن أبو زينب الرقاوي لم يكن يملك معلومات عن الكرد في تركيا لذلك نصح بعدم استهداف حزب الشعوب الديمقراطي HDP كونه يمتلك قاعدة شعبية واسعة هناك تصل إلى أكثر من عشرة ملايين شخص، ولم ينجح حزب الله التركي في إنهاء الحركة الكردية على الرغم من دعم الدولة التركية لهذا الحزب، وبعد أن اعتبر أبو عبيدة بأن تلك التفجيرات ستخدم الدولة التركية طلب أبو زينب من قيادة التنظيم استبداله بمستشار شرعي آخر.
- أكد على أن التفجيرات التي استهدفت تجمعاً لحزب الشعوب الديمقراطي HDP كان بعلم المخابرات التركية التي دقت في هويات منفذي العملية قبل المباشرة بتنفيذها، ولم تحذر HDP باحتمال تعرضه لتفجيرات، واعتبر أن العلاقات بين التنظيم والاستخبارات التركية كانت بشكل غير مباشر وعبر قنوات خاصة وأشخاص محددين.



صور من مقاطع فيديو تظهر اللحظات الأولى للتفجير الإرهابي الذي تعرض له تجمع لـ HDP في ديار بكر/ Amed عام 2015م⁽⁶⁾ ويظهر من خلال مقاطع الفيديو عدم وجود عناصر من الشرطة التركية للقيام بمهامها في مثل هذه الحالات.

أكد على أن قيادة التنظيم سمحت فقط بسبي الإيزيديين على الرغم من معارضته لذلك وبكونه يخالف القواعد الشرعية للسبي بحسب اعتقاده، وأكد بأنه لم يتم سبي أي امرأة من الإثنيات الأخرى عدا نساء الكرد الإيزيديين، وأكد على أن قيادة التنظيم أخبرته بأنه كان هناك مصلحة للتنظيم في ذلك السبي - (علماً إن الإيزيديين تعرضوا لأكثر من 70 عملية تطهير عرقي ترقى إلى عمليات الإبادة الجماعية، أغلبها تمت على يد السلطات العثمانية).



صورة تظهر فرار الآلاف من الإيزيديين إلى جبل شنكال خوفاً من وقوعهن سبايا في قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

صورة من مقطع فيديو يظهر طريقة التفاوض على شراء السبايا من قبل عناصر من تنظيم داعش الإرهابي⁽⁷⁾

7. مسؤول الأمن الخارجي للتنظيم في تركيا "سافاش يلدز" الملقب بـ "أبو جهاد التركي".

ال رابط - تم نشره في 2015/06/05 HDP Diyarbakır mitingi patlama Anı, Tam Takır, <https://www.youtube.com/watch?v=j7HLLEKYANo>

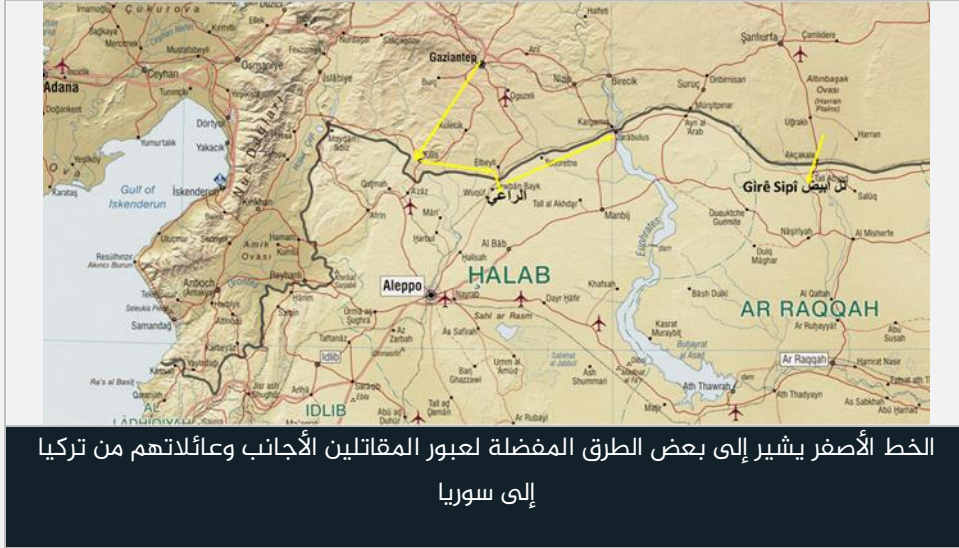
⁷ https://www.youtube.com/watch?v=LjZ9Twi_8Sg

سافاش يلدز: الملقب بأبو جهاد التركي، تركي الجنسية تولى 1983م مسؤول القسم الأمني لفرع داعش في تركيا. كان يعمل بأمرة الأمير أبو مصعب، الأمير الأمني الخاص بالمجندين الأتراك داخل التنظيم، كان يسارياً (حزب جبهة تحرير الشعب التركي) ولكنه تأثر بالدعاية الجهادية التي كانت تنتشر في الدولة التركية على وسائل التواصل الاجتماعي بدون قيود، وكان متأثراً بأقرباء زوجته في مدينة إزمير الذين كانوا يتوجهون بشكل دوري إلى سوريا للجهاد مع جبهة النصرة على حسب تعبيره دون أن يكون هناك محاسبة أو قيود من قبل السلطات التركية. وأكد على انتشار الكتب التي تدعو إلى الجهاد والتشدد في المكاتب العامة التركية، وقد شارك في الكثير من الاجتماعات لنقاش الأفكار المتشددة في مدينة مرسين وأضنة التي تخضع كغيرها من المدن الكردية لرقابة استخباراتية شديدة ودون أن يكون هناك مضايقة من قبل الشرطة التركية، ويوصف لدى قوات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية ك شخص خطير ومتشدد، ومسؤول الأمن الخارجي في تركيا وانغماسي ومنسق مع المخابرات التركية.



- أكد على مشاركته وتنفيذه للتفجيرات التي استهدفت تجمعات لحزب الشعوب الديمقراطي HDP في أضنة ومرسين في عام 2015 -علماً أن أردوغان زجَّ بالعشرات من مسؤولي HDP في السجون، وقد دعا في خطاب أمام تجمع لأنصاره إلى طرد هذا الحزب إلى خارج حدود الدولة التركية⁽⁸⁾).
- أكد على أن الهجوم على كوباني كان بموجب مؤامرة لقتل الكرد وتصفية المجاهدين الأجانب، ويعتقد بأن ذلك كان بتوجيه من أردوغان، حيث أكد على أن حجم القوة التي هاجمت كوباني كانت كافية للسيطرة على الشام، وكان التنظيم سيحقق مكاسب أكبر.
- أكد على أن أغلب عناصر التنظيم وخاصة أصحاب الجنسية التركية دخلوا إلى سوريا عبر المناطق الخاضعة لرقابة الجيش والاستخبارات التركية من مدينة غازي عنتاب / Dîlok إلى بلدة كلس وألبيلي، ومنها إلى بلدة الراعي وجرابلس داخل سوريا وذلك بواسطة مهرب تركي، حيث كان هناك معسكر ظاهر ومعروف لاستقبال عناصر التنظيم الجدد في بلدة الراعي، وأكد على أنه كان يتم اجتياز الحدود بأعداد ملفتة للانتباه ومشياً لمسافة تقدر بحوالي 400 متر في منطقة مكشوفة وكانت هناك حركة دائمة ذهاباً وإياباً.
- أكد على أنه أدخل عائلته إلى سوريا عبر معبر تل أبيض / Girê Sipî بعد إعلان دولة الخلافة، وأكد على أنه كان على تواصل مع أهله داخل تركيا وبأن الدولة التركية كانت تعرف نشاطاته وتعرف مكان وجوده.

⁸ إردوغان يطرد الأكراد. تم نشره في 2019/03/03, thmanly3 عثمانلي. الرابط:



- أكد على أنه زار أقربائه وعائلته أكثر من مرة داخل تركيا عبر الحدود دون أن يعترضه حرس الحدود التركي. ومدة كل زيارة كانت حوالي 15 يوم. وأكد أيضاً على قيام عناصر أتراك من التنظيم بزيارة أقربائهم في تركيا بشكل دوري بموجب إجازات لمدة خمسة عشر يوماً يمنحها لهم التنظيم دون أن يكون هناك ملاحقة أمنية لهم من قبل السلطات التركية، ويجتازون الحدود دون أن يعترضهم حرس الحدود التركي، حتى أن الكثيرين منهم كانوا يزورون اسطنبول.

إحدى نماذج طلب إجازة، وهي مقدمة من أحد عناصر التنظيم يدعى أبو القعقاع التركي إلى مسؤول المهاجرين في ولاية البركة للسفر إلى تركيا.

هذه الوثائق من أرشيف YPG الذي يتبع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).



- أكد على أن معظم الأسلحة التي حصل عليها التنظيم من مستودعات الأسلحة التابعة للجيش السوري التي سيطر عليها كانت معطلة أو لا تفي بالغرض، وأنه كان يتم شراء السلاح من عائدات النفط المالية.
- أعتبر أبو عبيدة التركي أحد المنسقين بين تركيا وتنظيم داعش.

- أكد على أن تفجيرات سروج وأنقرة وآمد خدمت كثيراً مشاريع أردوغان وقوى دولية أخرى، وقد قسم التنظيم عناصره داخل تركيا إلى مجموعات كمجموعة بينغول / Çewlik التي توقع بأنها هي التي نفذت تفجير آمد، ومجموعة آديامان / Semsûr التي توقع بأنها هي التي نفذت تفجير أنقرة ضد معارضي أردوغان، ومجموعة عنتاب / Dîlok ومجموعة إسطنبول وغيرها.
- أكد على أنه تلقى التدريب على السلاح وصناعة المتفجرات والأمور الشرعية على يد كل من أبو البراء (خال زوجته) وأبو المعين وأبو طلحة وشخصية غامضة تلقب بـ "أفة، Efe" والجميع مواطنون أتراك، ويترددون إلى تركيا بشكل دوري، وكانوا يعتبرون جميع الأحزاب العلمانية التركية كفر - (إلا أنه تم فقط استهداف حزب الشعوب الديمقراطية الكردي (HDP) -.
- أكد على أن عودة موظفي القنصلية التركية في الموصل الذين احتجزهم التنظيم بعد سيطرته على الموصل تم بموجب اتفاقية مع التنظيم.



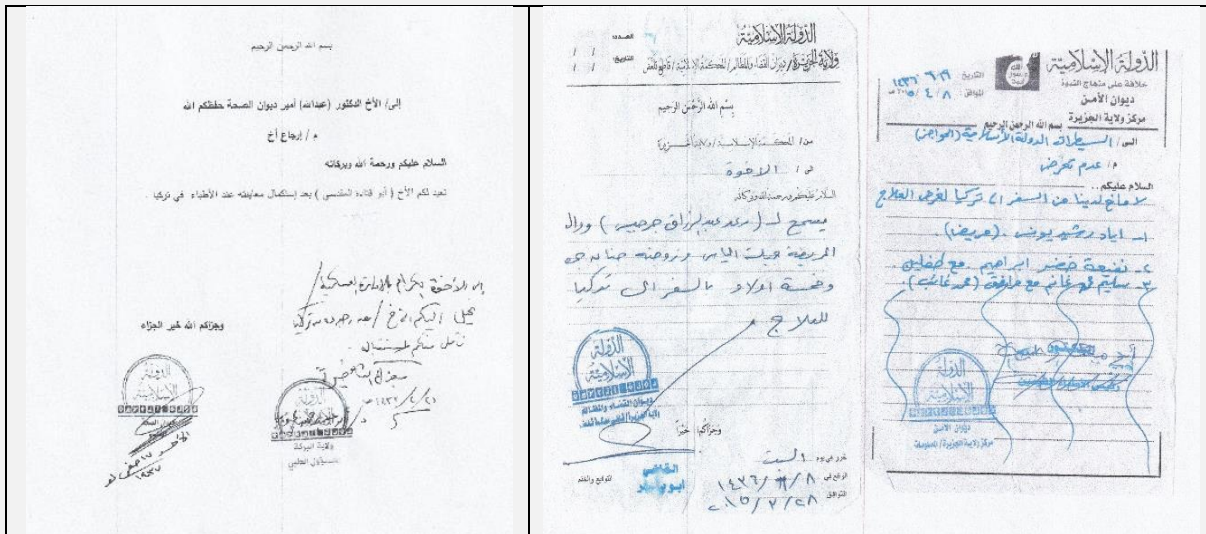
لحظة تفجير اعتصام لناشطين يساريين (معارضين لنظام أردوغان) في بلدة "سروج / Pirsûs" التابعة لولاية أورفا بتاريخ 20 حزيران 2015م، والذي أودى بحياة أكثر من 25 شخصاً وجرح أكثر من مئة، والاعتصام كان من أجل مناشدة الرأي العام للمساعدة في إعادة إعمار كوباني بعد تحريرها من تنظيم داعش، وقد اتهمت السلطات التركية مباشرة وقبل فتح التحقيق تنظيم داعش بتنفيذ ذلك.

8. القيادي في التنظيم "ياسين أكمي" الملقب بـ "أبو البتار الجبلي".

ياسين أكومي: الملقب بأبو البتار الجبلي مغربي الجنسية تولى عام 1989م أمير كتيبة سيف الله المسلول التي كانت تضم من 90-100 عنصراً من جنسيات مختلفة، انضم إلى التنظيم في أواخر الشهر السادس من عام 2013م شارك في المجزرة الثانية التي استهدفت المدنيين في كوباني عام 2015م بقيادة أمير حملة كوباني "أبو البتار المصري" حيث كان يساعده أميران الأول شيشاني والثاني بوسني في مركز القيادة في مدينة الرقة، وتم أسره من قبل YPG بعد مقتل غالبية مجموعته، ويوصف لدى وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية كـ شخص خطير ومتشدد؛ أمير عسكري وانغماسي انتحاري.



- أكد بأنه غادر مطار الدار البيضاء في المغرب إلى مطار اسطنبول كمسافر عادي للسياحة ولم يلقَ أي مسائل أو إجراء أمني في المطار أو في الفندق وأثناء انتقاله من مطار إسطنبول إلى مدينة أنطاكية، ولم يلقَ أي إعاقة من حرس الحدود التركي أثناء اجتيازه للحدود عبر جبل التركمان إلى اللاذقية بواسطة مهرب اعتقد بأنه تركي كون لغته العربية كانت ركيكة.
- أكد بأن الهدف الرئيسي لإنجاح عملية إعادة السيطرة على مدينة كوباني أثناء هجومهم على المدينة (في الشهر السادس من عام 2015م) هو السيطرة على البوابة الحدودية بين كوباني والدولة التركية، وأكد على أن أمير العملية أبو حفصة المصري بحسب الخطة الموضوعية طمأنهم بعدم وجود أي تدخل من الدولة التركية في حال سيطرة التنظيم على البوابة الحدودية.
- أكد على تلقي المصابين والجرحى من عناصر التنظيم الرعاية الطبية اللازمة في المشافي التركية، وبعلم الدولة التركية كون أغلب الإصابات كانت نتيجة لعمليات قتالية.



تصريح إلى أمير ديوان الصحة لاستقبال المدعو أبو قتادة المقدسي بعد استكمال معانيته من قبل الأطباء في تركيا.

تصاريح أمنية صادرة في الشهرين الثالث والرابع لعام 2015م صادرة عن جهاز الأمن التابع لداعش في ولاية الجزيرة تسمح لعدد من عناصر التنظيم بالسفر إلى تركيا لتلقي العلاج

هذه الوثائق من أرشيف وحدات حماية الشعب YPG الذي يتبع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

- أكد على استغلال التنظيم للأموال التي حصل عليها من تجارة النفط في شراء قسم من الأسلحة.
- أكد على أن تركيا مستعدة للاتفاق مع أي فصيل مهما كانت صفته بشرط قتال الكرد.
- أكد على أن الدولة التركية توظف المجاهدين خدمة لسياساتها، وأكد على أن تركيا تهتم بالمجاهدين التركمان الصينيين والكازاخ وغيرهم ولا تولي أهمية كبيرة للمجاهدين العرب، بل تسعى إلى تصفيتهم في سوريا عبر استخدامهم في قتال قسد وحماية مصالحها.
- أكد على أن السبي استهدف فقط نساء الكرد الإيزديين ولم يتم سبي أي امرأة أخرى من أي معتقد أو أثنية أخرى، وكان هناك توجيه بذلك. (وهذا ما يتفق مع عمليات التغيير الديمغرافي والتطهير العرقي التي تمارسها الدولة التركية في إقليم عفرين بحق الشعب الكردي هناك وبشكل خاص الإيزديين).



الحدود السورية التركية.. مقاتلون تابعون لتنظيم داعش يعتلون تلة في مدينة كوباني السورية. وفي مقدمة الصورة قوات تركية⁹

9. ألكسندر كوتي الملقب بـ "أبو صالح" عضو خلية البيتلز الإرهابية التي كان يقودها الجهادي جون (محمد إمامي):

⁹<https://www.alhurra.com/a/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-/485266.html>

ألكسندر جوناثان كوتي: يلقب بأبو صالح، بريطاني الجنسية، العمر 35 سنة، كان عضو في خلية "الببتلز" الإرهابية التابعة لتنظيم داعش والتي كان يترأسها محمد إمامواري الملقب بالجهادي جون الذي قتل في سوريا عام 2015م، حيث اشتهرت هذه الخلية بقتل الرهائن الغربيين بطريقة وحشية، عمل في جهاز الأمن العام التابع لتنظيم داعش في لواء الصديق وعمل كقناص ومترجم إعلامي لصالح التنظيم، وكان يتلقى تعليماته من الرجل الثاني في التنظيم أبو محمد العدناني ومن أبو عبدو الإدلبي، دخل إلى سوريا حوالي عام 2012م دون عوائق ودون أن يعترضه حرس الحدود التركي، وانضم إلى التنظيم بعد إعلان دولة الخلافة المزعومة عام 2014م.



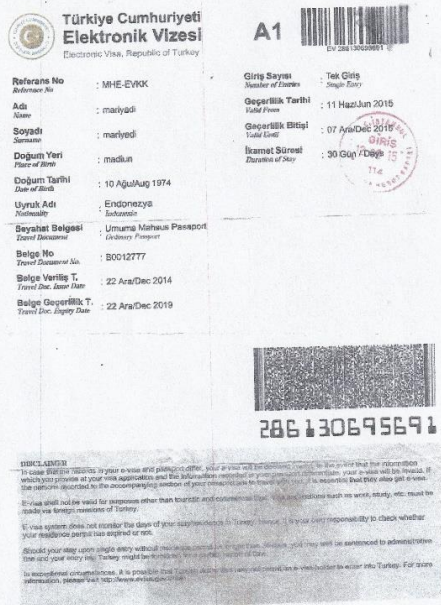
- أكد بأنه عندما كان في صفوف الفصائل الإسلامية قبل انضمامه إلى تنظيم داعش التي كانت تحارب النظام السوري في منطقة إدلب بأنهم كانوا ينسحبون إلى الأراضي التركية في مخيمات خاصة بهم مجهزة سلفاً خلف الحدود أثناء تقدم الجيش السوري والميليشيات الرديفة له، ومن هناك كانوا يعاودون هجومهم على قوات الجيش السوري. وأكد أيضاً:
- بأنه دخل إلى تركيا من خلال التهريب وتوجه إلى أضنة ومنها توجه إلى ولاية هاتاي (أنطاكية) ودخل إلى الأراضي السورية من خلال معبر باب الهوى دون أن تعترضه الجندرية أو حرس الحدود التركي في المعبر. وأكد بأن الدولة التركية فتحت حدودها لعبور المقاتلين الأجانب إلى سوريا.
- إن التدخل التركي في سوريا محاولة لنسخ التدخل الباكستاني في أفغانستان أثناء الصراع الدموي الذي شهده هذا البلد. وبأن العلاقة بين التنظيم والدولة التركية كانت علاقة مصلحة متبادلة ولم يكن هناك أية عداوة بينهما.
- وبأن احتلال الدولة التركية لكل من جرابلس وإعزاز والباب ليس من أجل محاربة التنظيم وإنما لمنع اتصال مناطق الإدارة الذاتية في شرقي الفرات مع إقليم عفرين.
- وبأن الدولة التركية كانت راضية عن المعارك التي شنها التنظيم على المناطق الكردية. وأكد بأن تركيا تفضل التنظيم على حدودها الجنوبية أكثر من الكرد. وأكد بأن تركيا تغافلت عن محاربة التنظيم.
- وبأن تسليم موظفي القنصلية التركية في الموصل تم بموجب مفاوضات مع الدولة التركية.
- أكد بأن الهجوم على كوباني كان بسبب إعلان حملة بركان الفرات المكونة من قوات عسكرية عربية وكردية وتركمانية لتحرير المناطق المحتلة خاصة تل أبيض / Girêsiçi من قبضة تنظيم داعش - (علماً أن الدولة التركية هي الدولة الوحيدة التي عارضت هذه الحملة).

10. "عبد العزيز منسي العنزي" الملقب بـ "أبو عمر المهاجر" الذي لم يشارك في أية أعمال قتالية بسبب وضعه الصحي (امتلاكه لكلية واحدة، الأخرى كان قد تبرع بها لصالح ابن أخيه أثناء تواجده في المملكة العربية السعودية).

عبد العزيز منسي العنزي: الملقب بأبو عمر المهاجر، سعودي الجنسية، العمر 33 سنة، كان يعمل في ديوان الهجرة في تل أبيض / Girê Sipî وديوان الغنائم وإداري في كتيبة المعتز القريشي للمضادات الجوية. وفي تل أبيض / Girê Sipî وجرابلس كان يقوم بنقل المهاجرين القادمين من تركيا إلى التنظيم وتوزيعهم في مناطق محددة بحسب التعليمات الصادرة عن أمير هيئة الهجرة أبو أسامة المدني.



- أكد على أنه دخل سوريا من خلال تل أبيض / Girê Sipî دون أن يعترضه حرس الحدود التركي ونفس الأمر عندما وصل إلى مطار إسطنبول؛ وبعد أن وصل إلى مطار أورفه استقبله المنسق الخاص لاستقبال المجاهدين المهاجرين المدعو أبو البراء الشمالي ودخل إلى مدينة تل أبيض / Girê Sipî من خلال المعبر وبجواز سفره السعودي؟ وحينذاك كانت السلطات التركية تسمح بالدخول وتمنع العودة. وكان يتم التجمع في مضافات مكشوفة ومعروفة.
- أكد على أن الكثير من المهاجرين كانوا يعبرون الحدود من خلال المعابر الرسمية في تل أبيض / Girê Sipî وجرابلس، وكذلك عبر التهريب، وأصرَّ على أن ذلك كان بعلم الاستخبارات التركية التي غضت النظر عن دخولهم.
- اعتبر أن هناك تواصل مستمر بين التنظيم والسلطات التركية.
- أكد على أن الهجوم على كوباني كان لعبة استخباراتية لاستهداف الكرد، وبأنه كانت هناك حملة ممنهجة لتكفير الكرد والتحريض ضدهم.
- اعتبر عدم تفجير ضريح سليمان شاه على الرغم من تفجير الكثير من الأضرحة العائدة للصحابة والأولياء الصالحين محط خلاف شرعي بين الكثير من عناصر التنظيم، وأكد على أن عدم تفجيره بقيت مسألة غامضة، ورجَّح وجود تنسيق بين التنظيم والسلطات التركية.
- أصرَّ على الدور التركي في بقاء التنظيم وتمدده، وكذلك تقديم الدولة التركية الكثير من الدعم والمساعدات لجبهة النصرة أيضاً، وأكد على أن "الجولاني" والكثير من عناصره تلقوا العلاج في المشافي التركية.



31

31 NEHÊNĠ "Ev Dokument a Ewlekarî ye, nabe bi tu alî re were parvekirin an jî di mijarên Zagonî de were bikaranîn, bēyi erêkirineke zela!"
سەري "هذه الوثيقة ملك لمركز أولكاري، لا يمكن مشاركتها مع أي جهة أخرى أو استخدامها في أي إجراءات قانونية بدون إذن واضح"



واحدة من مئات تأشيرات الدخول (فيزا) التي ضبطتها قسدا أثناء تمشييط المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش، منحتها السلطات التركية للمقاتلين الأجانب لتسهيل امورهم قبل توجههم إلى سوريا للانضمام إلى "دولة الخلافة" المزعومة.

واحد من مئات جوازات السفر (إيرانية، وروسية، وليبية، وكويتية، وصينية، وإندونيسية، وكازاخستانية...إلخ) التي ضبطتها قسد أثناء تمشيط المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش، ويظهر الختم إسطنبول كمحطتهم الأخيرة، ومن هناك توجهوا إلى سوريا للانضمام إلى "دولة الخلافة" المزعومة.

هذه الوثائق من أرشيف YPG الذي يتبع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

11. "محمد عبدالقادر" الملقب بـ "أبو محمد التونسي" الذي كان يعمل في صفوف التنظيم كسائق سيارة إسعاف وكان يتردد كثيراً على مدينة تل أبيب / GirêSipî أثناء سيطرة التنظيم عليها، وينقل الجرحى إلى هناك ليتم نقلهم إلى المشافي التركية.

محمد عبدالقادر: ملقب بأبو محمد التونسي، ومن ثم تلقب أبو محمد الألماني، تونسي مقيم في ألمانيا تولد 1983م، كان يجلب سيارات إسعاف وأدوية ومواد إغاثية لصالح التنظيم تحت غطاء منظمة إنسانية باسم "هيلفن نوت" ومعناها باللغة الألمانية "المساعدة الطارئة"، وأكد على أن لها أفرع في بورما وبنغلادش وسوريا وغيرها مقرها هانوفر- هلدس هايم يديرها شخص تركي مقيم في ألمانيا يدعى "بكر آبة" Bekir Abe، وكان الوسيط في آخر رحلة له قبل المغادرة من ألمانيا إلى دولة الخلافة شخص تركي مقيم في إسطنبول يدعى "أور" تركي مقيم في ألمانيا، وقد رافقه شخص ألماني يدعى "دومينيك" ويتلقب بأبو القعقاع حيث توجهوا إلى مدينة الطبقة ومن هناك انضموا إلى التنظيم بشكل مباشر- (وبعد أن بحث فريق البحث عن عنوان تلك المنظمة على صفحات الانترنت لم نلق أي موقع يشير إلى هذه المنظمة على الرغم من إصراره على وجود موقع للمنظمة وكان قد حفظ رابطته إلا أننا لم نعثر على صفحة تلك المنظمة)-، عمل في صفوف التنظيم كسائق سيارة إسعاف وكان يتردد كثيراً على مدينة تل أبيب / GirêSipî أثناء سيطرة التنظيم عليها، وينقل الجرحى إلى هناك ليتم نقلهم إلى المشافي التركية.



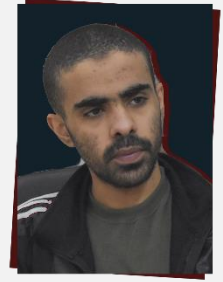
- أكد على أن المدعو "بكر آبة" الذي يدير منظمة إنسانية باسم "هيلفن نوت" ومعناها باللغة الألمانية "المساعدة الطارئة"، وأكد على أن لها أفرع في بورما وبنغلادش وسوريا وغيرها مقرها هانوفر- هلدس هايم، كان له علاقات متينة مع جهات متنفذة في تركيا وكانت أموره تسير بكل يسر وسلاسة وكذلك أكد على وجود علاقات متينة بين المدعو "بكر" والجندرية التركية التي لم تكن تعترض على السيارات المحملة المرسله من قبل "بكر آبة" وكان يدخل إلى سوريا عبر معبر باب الهوى بشكل علني وبموافقة سلطة معبر حدود باب الهوى حيث كان ينقل مساعدات طبية وإغاثية إلى تنظيم داعش وميليشيات المعارضة الموالية للدولة التركية.
- أكد على أن الإصابات الخطرة في صفوف التنظيم كانت تنقل إلى تركيا عبر معبر تل أبيب / GirêSipî، وأكد بأنه كان يتم التكتم كثيراً على هويات الجرحى، إلا أنه ذكر مصاباً نال الكثير من الاهتمام ويدعو أبو عبيدة التونسي.
- أكد على أن صفقة الرهائن تمت بالاتفاق بين الدولة التركية وتنظيم داعش وقد قابل شخص تحرر بموجب تلك الصفقة يدعى "أبو خالد" قُتل في الفلوجة فيما بعد، وذلك الاتفاق كان قد تمّ من خلال المدعو أبو عبيدة التركي.
- أكد بأنه قبل الهجوم على كوباني قام جهاز الأمن العام التابع للتنظيم وعبر النشرات والخطب الدينية وفي الجوامع بأن الكرد تحالفوا مع الولايات المتحدة الأمريكية وسيضربون دولة الخلافة - علماً أنه لم يكن هناك تحالف وتم التحالف بعد الهجوم على كوباني بعدة أسابيع-.

▪ أكد بأن الدولة التركية كانت قادرة على إغلاق الحدود في وجه الراغبين في الانضمام إلى التنظيم، إلا أنها لم تحرك ساكناً لمنع ذلك، فمثلاً حدود جرابلس كانت مفتوحة تماماً بحسب وصفه.

▪ أكد بأنه لولا الدولة التركية وبعض القوى الداعمة الأخرى لما كان بإمكان التنظيم أن يستمر ويتمدد ويرتكب ما ارتكبه من أعمال وحشية، والدولة التركية كانت على علم بأن أغلب الأجانب الذين كانوا يدخلون إلى سوريا هو للانضمام إلى تنظيم داعش.

12. "محمد صالح الشمري" الملقب بـ "أبو سفيان الشمري" عنصر في الأمن الخارجي التابع للتنظيم وتدريب على قيادة الطائرات المسيّرة:

محمد صالح الشمري: يلقب بأبو سفيان الشمري سعودي الجنسية، عمره 22 سنة، عمل في مجال تسيير الطائرات المسيّرة تحت إشراف أمير هيئة الحرب "أبو أسامة العراقي" و"أبو داود العراقي"، وعمل أيضاً في بيت المال وفي ديوان الهجرة وعنصر في الأمن الخارجي التابع للتنظيم، دخل إلى سوريا دون عوائق ودون أن يعترضه حرس الحدود التركي وأمام أنظارهم من خلال معبر إزاز إلى بلدة الراعي ومنها إلى حلب.



▪ أكد على أن تركيا كانت تسهل الأمور على التنظيم لقتال قسد. على الرغم من توتر العلاقات بينهما بعد القتال الذي نشب بينهما في الباب والراعي وإزاز.

▪ أكد على أنه استقبل الكثير من المهاجرين القادمين من تركيا ونقلهم إلى الأماكن الخاصة بهم.

▪ أكد على وجود اتفاقية بين التنظيم وتركيا لمداواة جرحى التنظيم في المشافي التركية.

13. الطفل حمزة بن لقمان حكيم عمر 14 سنة، الأب كان يعمل طبيباً لدى التنظيم، أفغاني الجنسية، الأم زاهدة مكل، تلقى تعليمه الديني على يد أبو محمد البريطاني (باكستاني الجنسية):

▪ أكد على أنه دخل مع عائلته إلى سوريا من تركيا عبر جرابلس، حيث رحلت عائلته من أفغانستان براً إلى طهران، ومن هناك إلى مطار إسطنبول، ومنها إلى غازي عنتاب / Diolok، حيث كانت هناك مضافة لاستقبالهم، وكان التنقل يتم بموجب إقامة تركية استحصل عليها المهرب، واجتازوا الحدود إلى جرابلس في عام 2014م عندما كانت تحت سيطرة التنظيم دون أن يعترضهم حرس الحدود التركي وقوات الجندرية.

▪ وأكد على أن الدولة التركية كانت على علم بمعسكرات التنظيم في جرابلس إلا أنها لم تتدخل أو تقصفها؛

▪ وأكد على أن عناصر من التنظيم أطلقوا النار باتجاه الحدود التركية ومن ثم تدخلت تركيا في المنطقة وكان التنظيم ينسحب تدريجياً وكانت هناك معارك ولكن ليست كبيرة.

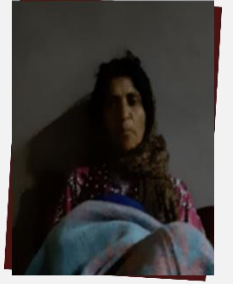
[illegible]

14. (ح.م.س) زوجة أحد أمراء تنظيم داعش "سامر حسن موسى" الملقب بأبو هاجر-طلبت بإصرار عدم نشر صورتها واسمها الحقيقي- (الزوج كان من سكان حلب ويتردد إلى تركيا). أكدت بأن الدولة التركية كانت مصدر التمويل والتسليح للتنظيم.

15. أكدت إحدى الفتيات من اللواتي تمّ سبيهنّ وتدعى "سعدية ناصر خلف" بأنّ الرجل الذي اشتراها المدعو "أبو محجن" بعد أن أُصيب في إحدى المعارك في الباغوز، ذهب إلى تركيا للتداوي وتم بيعها إلى شخص آخر يدعى "أبو ثابت".

16. إحدى الفتيات اللواتي تمّ سبيهنّ وتدعى "ناديا بركات قاسم" والتي اشتراها مقاتل داعشي يلقب بـ "أبو إبراهيم الجزراوي" في منطقة قريبة من مطار دير الزور، حيث تؤكد ناديا بأنّ منزله مكرّساً كمكان استراحة للمقاتلين أثناء ذهابهم إلى المعارك والمهمات الأمنية الخاصة وعودتهم منها حيث كان المنزل يتألف من 12 غرفة وعلى اعتبارها كانت خادمة لديهم فقد كانت ترى وتسمع معظم ما يتداولونه من أخبار وأحاديث، وأكدت بأنّ الكثيرين من عوائل تنظيم داعش وخاصة الأتراك ممن رأتهم كانوا يؤمنون بأنّ رئيس تركيا والأتراك سيأتون لإنقاذهم ومساعدتهم ولن يسمحوا لطائرات التحالف بالاستمرار في قصفهم، وأكدت بأنّها سمعت العديد من مقاتلي داعش يتكلمون عن المساعدات الغذائية والعسكرية القادمة من تركيا عندما كانوا يترددون بسياراتهم المحملة بالأسلحة والعتاد والأغذية إلى منزل المدعو "أبو إبراهيم".

ناديا بركات قاسم، إيزدية تم سبيها من قبل تنظيم داعش الإرهابي بعد أن قتل جميع أفراد عائلتها، وقام التنظيم بفصلها عن أطفالها البالغ عددهم 4 وتم بيعهم إلى عناصر آخرين من التنظيم، أشتراها رجل يلقب بـ "أبو إبراهيم الجزراوي" الذي قتل في سوق الميادين الذي تم قصفه من قبل طائرات التحالف، وقد لقت مختلف صنوف التعذيب والإهانات على يده ويد عائلته (زوجته التي كانت تمتلك حزاماً ناسفاً وبناته الثلاث) حيث قاموا بكسر يدها ثلاثة مرات، لم تعتنق الإسلام (اعتنقته ظاهرياً للحفاظ على حياتها) ولا تزال متمسكة بدينها الإيزدي، بعد مقتل أبو إبراهيم تم بيعها إلى رجل آخر يلقب بـ "أبو عمر" في الباغوز حيث استطاعت الفرار من هناك وتسليم نفسها إلى قوات سوريا الديمقراطية.



بالنسبة لرؤيتها للبغداد قال " ...شاهدته مرة واحدة فقط في دير الزور (مقر دير الزور) كنت بوقتها في منزل مع عدد من السبايا فأتى عند الباب ونظر إليهم وابتسم وذهب...".

17. رضوان المحمد العذري، مغربي الجنسية ومقاتل في تنظيم داعش، أكّد في مقابلة تلفزيونية مع فضائية رونا هي على دعم تركيا لتنظيم داعش، وأكّد أنه لولا تركيا لما تمدد داعش بهذه القوة، وأكّد بأنّه عبر الحدود إلى تل أبيب / Girê Sipî نهاراً في حوالي الساعة التاسعة صباحاً، والأسلاك كانت مقطوعة، وكانت عمليات الدخول سهلة دون أن يعترضهم حرس الحدود التركي، وبعد خسارة داعش للأراضي المحاذية للدولة التركية فقد التنظيم الكثير من قوته، وأكّد على تجهيز الدولة التركية لمضافات داخل أراضيها لاستقبال المهاجرين الراغبين بالانضمام إلى التنظيم لإرسالهم إلى سوريا. (10)

رضوان المحمد العذري أحد عناصر
تنظيم داعش يقول بأنّ السلطات
التركية سهلت دخول الجهاديين
الأجانب إلى سوريا.



¹⁰ داعش - تركيا محتجز داعشي: السلطات التركية سهلت دخولنا إلى سوريا تقرير: سامر عثمان. تم نشره في 2019/01/14م؛ الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=_4n3E2544lo

18. بالإضافة إلى ما تم ذكره من تأكيداتٍ من بعض الذين تمت مقابلتهم من عناصر التنظيم بخصوص تلقي عناصر التنظيم الإرهابي للمساعدات الطبية من المشافي التركية، أشار عدد من عناصر التنظيم وقياديه المعتقلين لدى قوات سوريا الديمقراطية ولدى جهاز الأمن الداخلي (الأسايش) في شمال وشرق سوريا بوجود اتفاقية بين تنظيم داعش والدولة التركية لتقديم الخدمات الطبية للجرحى والمصابين من عناصر التنظيم، وفيما يلي نقدم إفادة عددٍ من عناصر التنظيم بخصوص ذلك:

(1) في إفادة المدعو "م. غ." الملقب بـ "أبو وقاد التونسي" - تم التحفظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية- أكد بأنّه كان يعمل كمساعد جراح لدى التنظيم، وأفاد بأن نسبة 90% من أدوية التنظيم كانت مصدرها الدولة التركية، وكان يتم توفيرها عبر المدعو "أبو يوسف المصري" مسؤول مستودعات الأدوية لدى التنظيم، وأكد على وجود أوامر صارمة من مسؤولي التنظيم الأمنيين على ضرورة تسليم العبوات الفارغة للأدوية المخدرة التركية الصنع مثل (مورفين- فانتين- فاتميل- كيتميل- بردبوفول- كيتالار-...إلخ) بعد كل عملية جراحية، كونها إذا وقعت في أيدي بعض الجهات المعادية لتنظيم داعش سيسبب إحراجاً كبيراً للسلطات التركية، ويذكر "أبو وقاد" أسماء بعض الشركات التي كانت تزود التنظيم بالأدوية منها (شركة الأمل للمستلزمات الطبية- شركة بكار- مستودع البركة للأدوية-...إلخ).

(2) المدعو "ل. غ. ع." - تم التحفظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية- ؛ تونسي الجنسية؛ كان يعمل في "مكتب الجرحى والمصابين" في مدينة الرقة السورية، دخل سوريا من خلال معبر تل أبيض / Girê Sipî في أواخر عام 2014م، أكد بأن الدولة التركية كانت تُسهّل الدخول إلى سوريا لكل من يرغب في الانضمام إلى تنظيم داعش، وأكد بأن أغلب عناصر التنظيم المصابين والجرحى عبروا إلى داخل الدولة التركية لتلقي العلاج في المشافي التركية وسط حماية أمنية مشددة.

(3) أكد المدعو "ف. ز." - تم التحفظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية - بأن أحد قادة الصف الأول من التنظيم والمدرج اسمه في قوائم الإرهاب الصادرة عن السلطات الأمريكية واسمه "أبو طلحة الأماني" الذي أصيب في إحدى المعارك بسوريا بعد غارة جوية تلقى العلاج اللازم في تركيا وبعلم الاستخبارات التركية وسمحت له بالعودة إلى سوريا بعد تعافيه من إصابته. وأكد بأن المدعو "أبو يوسف التونسي" مسؤول المصابين في التنظيم كان ينسق مع السلطات التركية لنقل المصابين من تل أبيض / Girê Sipî إلى تركيا.

(4) من أسماء المشافي التي عالجت عناصر من تنظيم داعش وتحت حماية أمنية، بحسب عدد من عناصر التنظيم الموقوفين لدى الجهات الأمنية:

المجمع السنّي الرابع في منطقة "باشاك" الشهيرة بإسطنبول- مشفى "ميديكال بارك" التابعة لزوجّة أردوغان "أمينة"- مشفى "ميديكال انترناسيونال"- المشافي والمستوصفات الحكومية في مدن غازي عنتاب وأورفا.

19. من الاتفاقيات الأمنية المباشرة التي عقدت بين الدولة التركية وتنظيم داعش.



قياديون في تنظيم داعش يتهمون أردوغان بخيانتهم وخذلانه للتنظيم، وذلك في شريط فيديو نشر باللغة التركية بثه التنظيم في أحد حساباته على موقع تويتر من مدينة الرقة السورية.⁽¹¹⁾ وهنا سؤال يطرح حول طبيعة وعمق العلاقة التي كانت تربط بين التنظيم ونظام أردوغان إلى درجة وصف أردوغان بالخائن، والسؤال الأهم لماذا لم يستهدف التنظيم بعد هذا الاتهام مصالح نظام أردوغان واستهدف فقط الكرد والسياح الأجانب؟ قد يكون الدافع وراء نشر هذا الفيديو هو التضليل من أجل التظاهر بعدم وجود أية علاقة بينهما أو أنهم وصلوا إلى تفاهات جديدة.

(1) اتفاقية الموصل: أحتجز التنظيم أثناء سيطرته على الموصل موظفي القنصلية التركية البالغ عددهم 49 ومن بينهم القنصل التركي العام وزوجته والعديد من الدبلوماسيين وأطفالهم بالإضافة إلى عناصر من القوات الخاصة التركية في 11 يونيو/حزيران عام 2014م، وقام تنظيم داعش بتسليم الرهائن بتاريخ 20-9-2014م بعملية واتصالات نفذتها الاستخبارات التركية بحسب تصريحات المسؤولين الأتراك⁽¹²⁾، علماً أن التنظيم كان يقوم بتصفية أغلب الأسرى والرهائن بطرق وحشية ولم يتم إطلاق سراح العديد منهم على الرغم من الجهود التي بذلت في سبيل ذلك. وأكد أغلب عناصر التنظيم الذين تم مقابلتهم بأنهم تم الإفراج عن موظفي القنصلية بموجب اتفاقية بين الطرفين.

¹¹ "الدولة الإسلامية" تتوعد اردوغان وتصفه بالخائن، euronews عربي، تم نشره في 2015/08/18، الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=TSme1XRKzQU>

داعش يتهم أردوغان بالخيانة ويتوعد بمقاضاته، موقع الوقت الاخباري، الأربعاء 4 ذي القعدة 1436 هـ، الرابط:

<http://alwaght.com/ar/News/16002/%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%8A%D8%AA%D9%87%D9%85-%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B6%D8%A7%D8%AA%D9%87>

¹² الإفراج عن الرهائن الأتراك الذين احتجزهم تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق. نشرت في : 2014/09/20 - 07:14. أ ف ب. الرابط:

<https://www.france24.com/ar/20140920-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D8%AF-%D8%A3%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%88-%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%86-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D8%AE%D8%B7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82>

وصول المخطوفين الأتراك المطلق سراحهم الى تركيا. 20 سبتمبر / أيلول 2014، الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/09/140920_iraq_turkish_hostages_freed



صور من مقطع فيديو نشرته موقع العربية الحدث الإخباري. تظهر موظفي القنصلية التركية في الموصل الذين احتجزهم التنظيم بعد السيطرة على المدينة، وتم تجميعهم لنقلهم بسيارات إلى أماكن آمنة بالنسبة للتنظيم.⁽¹³⁾

لحظة وصول الطائرة التي كانت تقل موظفي القنصلية التركية في الموصل بعد أن أفرج التنظيم عنم، تاريخ الصورة 2014/9/20م.⁽¹⁴⁾



صورة من مقطع فيديو نشره موقع Taze Haber تظهر الشاحنة التي نقلت سائقي الشاحنات الأتراك في العراق بعد أن احتجزهم تنظيم داعش، وقام بالإفراج عنهم مقابل صفقة مع الدولة التركية لم يتم التمكن من الاطلاع على محتواها.⁽¹⁵⁾



على الرغم من تنفيذ تنظيم داعش عمليات إرهابية بحق الآلاف من المدنيين حول العالم من مسلمين وغيرهم، وإعدام المئات من الرهائن الذين كان يمكن له أن يفاوض عليهم من أجل مكاسب مهمة، إلا أنه لم يصدف أن تم تصفية أو تعذيب أي رهينة محسوب على السلطات التركية، ومعظم التفجيرات التي حدثت في تركيا استهدفت الكرد المعارضين لنظام أردوغان والسياس الأجنبي، وقد تم توظيف ذلك في خدمة أهداف سياسية لصالح نظام أردوغان، وإظهار الدولة التركية وكأنها تعاني من إرهاب داعش. لا نقصد هنا الاعتراض على حق العائلات والحكومات في تحرير أبنائها ومواطنيها ولكن تتم الإشارة إلى أمور أمنية حساسة كان باستطاعة الاستخبارات التركية منع حدوثها أو أنها حدثت بعلمها.

¹³ الرابط - تم نشره في 2014/06/13، Fatih Medreseleri Haber، Bu Görüntüler Türk Rehinelere Ait FM HABER، <https://www.youtube.com/watch?v=3ZpVY4VZrtg>

¹⁴ الرابط - 20.09.2014، TGRT HABER، Kurtarılan vatandaşlar aileleriyle buluştu، تاريخ : 20.09.2014، <https://www.tgrthaber.com.tr/gundem/kurtarilan-vatandaslar-aileleriyle-bulustu-36515>

¹⁵ الرابط - تم نشره في 2014/06/17، Taze Haber، IŞİD militanları böyle görüntülendi، <https://www.youtube.com/watch?v=ICbsqDKKjGo&t=1s>

(2) اتفاقية عدم الاعتداء على ضريح سليمان شاه: عقدت بين تنظيم داعش والاستخبارات التركية تضمنت عدم الاعتداء على ضريح سليمان شاه جد عثمان الأول مؤسس السلطنة العثمانية؛ فعندما حاصر تنظيم داعش الجنود البالغ عددهم 36 عنصراً والمكلفين بحراسة الضريح المتواجد في قرية "قره قوزاق" على نهر الفرات بعد سيطرة التنظيم على منطقة الرقة، والتي تبعد مسافة 25 كيلومتر عن الحدود التركية في الريف الشرقي لحلب، وعلى بعد 30 كيلومتراً عن جنوب مدينة كوباني؛ صرّح وزير الدفاع التركي عصمت يلماز "إن تقدم تنظيم داعش باتجاه سليمان شاه يشكل خطراً على أمننا القومي. وواجبنا الأول هو الدفاع عنه، وتأكدوا أننا لن نتردد لحظة في القيام بكل ما يلزم لحمايته".¹⁶ ومن أجل ذلك أعلن رئيس الوزراء التركي "أحمد داوود أوغلو" عن عملية عسكرية واستخباراتية (حوالي 100 مدرعة و500 جندي) لإنقاذ ضريح سليمان شاه والجنود المكلفين بحراسته. إلا أنه في حقيقة الأمر تم نقل الرفات بسرعة وهدوء بدون إطلاق رصاصة واحدة من قبل التنظيم على القوات التركية وقد دخل الرتل العسكري التركي إلى مناطق سيطرة التنظيم دون أية عوائق في عملية أطلق عليها اسم "عملية شاه الفرات" حيث أن الضريح ذو رمزية دينية وقومية للأتراك؛¹⁷ علماً أن التنظيم نشر مقطع فيديو سابق أعلن فيه بأنه يرفض أية قوات علمانية في "أرض الخلافة" ويعتبر الضريح أحد معالم الشرك.¹⁸ وقد قام التنظيم بتفجير غالبية معابد الإيزديين، وكنائس المسيحيين، والأضرحة التي تملك رمزية مقدسة لسكان المنطقة، ومساجد وحسينيات الطائفة الشيعية؛ كتفجير كنيسة "شهداء الأرمن" التاريخية في حي الرشدية في مدينة دير الزور (الكنيسة التي شيدت في عام 1991 وهي تخدم ذكرى شهداء الأرمن الذين قتلوا على يد العثمانيين بداية القرن العشرين)¹⁹ وتفجير كنيسة "الاستقلال" للأرمن الأرثوذكس في تل أبيض / Girê Sipî وكنيسة "مار كوركيس" شمالي الموصل وكنيسة "السيدة العذراء" بريف الحسكة، وتفجير ضريح الصحابي "عمار بن ياسر" بالرقة، وتفجير ضريح "النبي يونس" في الموصل وغيرها من الأماكن ذات الرمزية الدينية لسكان المنطقة بالإضافة إلى العشرات من المواقع الأثرية في سوريا والعراق.

ولكن من خلال إفادة المدعو "ن. م. ع" الملقب بـ "أبو الوفاء التونسي" الأمير المسؤول عن ورشات التنقيب عن الآثار التابعة لتنظيم داعش -تونس- انضم إلى التنظيم في بداية تأسيسه عام 2014م؛ تم الحفاظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية-

¹⁶ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2015/6/14/%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D8%A7%D9%87>

¹⁷ تركيا تنقل رفات سليمان شاه وسط شبهات بالتنسيق مع داعش. الثلاثاء 24/02/2015. <https://alarab.co.uk/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D8%A7%D9%87-%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%B4%D8%A8%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%82-%D9%85%D8%B9-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>

¹⁸ لقطة (55): أهم عملية تركية عسكرية نوعية بالتعاون مع "داعش". تم نشره في 2015/02/23. News 3 24. <https://www.youtube.com/watch?v=2f5GvGtKkX8>

¹⁹ <http://khabararmani.com/?p=15318>

تظهر حقيقة الاتفاقية التي عقدت بين التنظيم والسلطات التركية حيث لم تكن عملية نقل ضريح "سليمان شاه" سوى ستار لنقل كنوز أثرية تقدر بحوالي ثمانية ملايين دولار أمريكي، ويروي "أبو الوفاء" هذه العملية بالشكل التالي: في منتصف عام 2014م عينه أمير الاقتصاد المدعو "أبو عبدالله المهاجر" في قسم الآثار وتحت إشراف الأمير المدعو "أبو سيف العراقي" -تونسي الجنسية- الذي قام ب جلب أجهزة حديثة للتنقيب عن الآثار من تركيا أهمها جهاز طرازه (EXP5000) المختص بكشف المعادن تحت باطن الأرض، وجهاز (GOLDEN KING) وجهاز قياس صلابة الأحجار الكريمة (الشمينة)، وبحسب "أبو الوفاء" لا يمكن شراء هذه الأجهزة ونقلها عبر الحدود بدون ترخيص وموافقة من السلطات التركية المختصة، وأكد بأنهم اكتشفوا بواسطة هذه الأجهزة في منطقة العجاجة التابعة لمدينة الشدادي لوحة جنائزية آشورية من حجر الرخام مؤلفة من قطعتين طولها 150 سنتيمتر وعرضها متر واحد ووزنها حوالي 500 كيلوغرام وهي عبارة عن نقش يمثل الملك حمورابي وزوجته ويقدر ثمنها بحوالي خمسة ملايين دولار، وتم أيضاً اكتشاف رأسين لتمثالين يعودان إلى الملك حمورابي، طول أحدهما 90 سنتيمتر، ووزنه 80 كيلوغرام مصنوع من الحجارة الرملية؛ والآخر طوله 50 سنتيمتر، ووزنه 20 كيلوغرام؛ ويقدر سعر الرأسين بحوالي ثلاثة ملايين دولار، وقام "أبو الوفاء" بتسليم تلك القطع الأثرية إلى المسؤول عنه "أبو سيف العراقي"، وتم تهريبها إلى تركيا بمساعدة السلطات التركية من خلال الشاحنات التي رافقت القوات التركية المكلفة بإخراج قبر "سليمان شاه".



ضريح سليمان شاه جدّ مؤسس الدولة العثمانية عثمان بن أرطغرول.



لقطة من مشهد فيديو يظهر مرور مركبات عسكرية تركية في طريق خاضع لسيطرة التنظيم من تحت رايته⁽²¹⁾



لقطة لمشهد فيديو يظهر عناصر من داعش يرفضون فيه وجود أية قوات علمانية في أرض "الخلافة" ويعتبر الضريح أحد معالم الشرك⁽²⁰⁾

²⁰ لقطة (55): أهم عملية تركية عسكرية نوعية بالتعاون مع "داعش". تم نشره في 2015/02/23. News 3 24

<https://www.youtube.com/watch?v=2f5GvGtKkX8>

²¹ التعاون التركي مع تنظيم داعش 2. تم نشره في 2014/07/15

<https://www.youtube.com/watch?v=iGBFGlR4C3w>



إعادة ترميم معبد إيزدي بعد تفجيره من قبل تنظيم داعش في بعشيقه⁽²³⁾



نشرت مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش مشاهد تظهر لحظة تفجير مسجد يعود إلى الشيعة في سامراء بعد سيطرة التنظيم عليها.



لقطة لمشهد فيديو يظهر قيام تنظيم داعش بهدم ضريح النبي يونس في الموصل⁽²²⁾



كنيسة الشهداء الأرمن في دير الزور بعد تفجيرها من قبل تنظيم داعش بعد سيطرته على المدينة



نشرت مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش مشاهد تظهر تدمير ضريح الشيخ أحمد الرفاعي



3) نلاحظ لدى البحث عن عمليات القصف الجوي والمدفعي التي نفذتها القوات التركية ضد مواقع قوات سوريا الديمقراطية نجد أنها تتزامن إما مع العمليات العسكرية التي نفذتها قوات سوريا الديمقراطية أثناء محاربة تنظيم داعش الإرهابي ودون أن تتعرض القوات التركية لأي إطلاق نار من قبل قسد، أو كانت تتزامن مع هجمات تنظيم داعش الإرهابي على مواقع قسد؛ ويبدو أنها كانت بهدف إعاقة العمليات العسكرية التي كانت تشنّ ضد التنظيم حيث اضطرت قسد أكثر من مرة إلى وقف عملياتها العسكرية وإتخاذ خط دفاعي ضد الاعتداءات التركية، أو كان التنظيم يستفيد من ذلك من خلال هجماته المرتدة، الأمر الذي يُظهر وجود تنسيق عسكري وأمني عالي المستوى بين التنظيم والدولة التركية، ففي عام 2016م وحدها والذي كان عاماً حاسماً في تحرير الرقة وريفها ومناطق أخرى هاجم الجيش التركي حدود روج آفا- شمال سوريا 191 مرة، حيث قاد الجيش التركي 169 هجوماً بالأسلحة الثقيلة ضد قرى روج آفا، هجومين اثنين بطائرات الهليكوبتر، و 7 هجمات بطائرات بدون طيار، و 13 خرق للحدود والقرى بالدبابات والعربات

²² تنظيم داعش يهدم قبر النبي يونس عليه السلام! تم نشره في 2014/07/10

<https://www.youtube.com/watch?v=LEjPTKzN23s>

²³ الموصل: إعادة ترميم وبناء معابد الإيزيديين التي دمرها "داعش" في بعشيقه. أربيل - العربي الجديد. 18 يونيو 2017.

المُدركة. نتيجة هجمات الجيش التركي فقد 31 مواطناً حياته، وأصيب 138 آخرون. من بين الضحايا ستة مقاتلين (مقاتل من وحدات حماية الشعب، عنصرين من قوات الآساييش، 3 مقاتلين من قوات واجب الدفاع الذاتي). ومن بين المصابين 8 عسكريين. نتج عن هذه الهجمات الكثير من الأضرار بأملك مواطني روجآفا²⁴. كما أدت لاحتراق منازل بالكامل. وقد كررت الدولة التركية هجماتها في المراحل الأخيرة من عمر دولة التنظيم فمثلاً أثناء حملة عاصفة الجزيرة وفي خضم المعارك في بلدة هجين قصف الجيش التركي بتاريخ 2018/10/28م قرى ومواقع لقسد في كوباني بالتزامن مع تهديدات نظام أردوغان بشنّ عملية عسكرية واسعة لاجتياح مناطق شرقي نهر الفرات على غرار إقليم عفرين؛ هذا الأمر أكسب تنظيم داعش الوقت والمعنويات للقيام بهجوم على قسد وإعادة احتلال بعض المناطق المحررة، إلا أنه في الأخير انهزم في آخر معاقله بالباغوز.

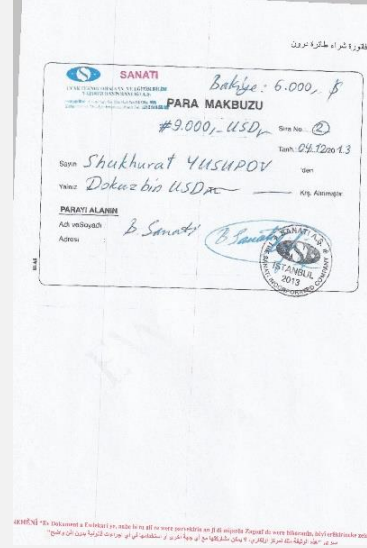
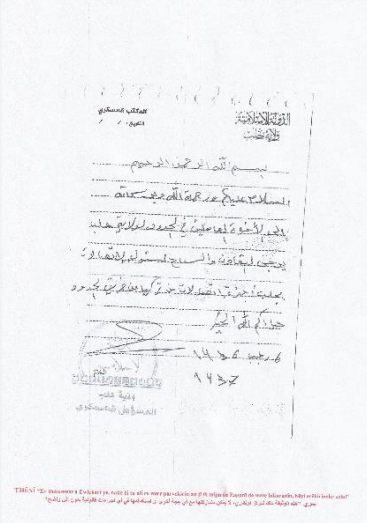
❖ من الدلائل الأخرى التي تثبت تورط السلطات التركية في دعم تنظيم داعش الإرهابي الاتهامات المثبتة والموثقة لبعض

الجهات الدولية والإعلامية الموجهة للدولة التركية:

a. فرض مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على شركة Profesyoneller Elektronik التركية التي يديرها المدعو "يونس أمرة سكاريا، Yunus Emre Sakarya" بعد أن ثبت مساعدتها في تقديمها للدعم المالي والتكنولوجي للتنظيم، وقد عمل Sakarya كمُيسر رئيسي مشارك في شراء مكونات المركبات الجوية (الطائرات المُسيّرة) بدون طيار لتنظيم داعش ISIS منذ عام 2015 على الأقل وهو تاريخ إنشاء الشركة، وفي الفترة من أوائل إلى منتصف عام 2016، شاركت Profesyoneller Elektronik في تأمين معاملات المعدات ذات الصلة بالطائرات بدون طيار والتي بلغ مجموعها أكثر من 500,000 دولار لصالح التنظيم²⁵ - (إنّ ما يرجح تورط السلطات التركية في نشاطات هذه الشركة هو إنّ مثل هذه الشركات خاضعة لمراقبة الاستخبارات التركية بموجب قانون الطوارئ وقانون مكافحة الإرهاب في تركيا، إلى جانب حساسية مثل هذه المعدات والأجهزة في وصولها إلى قوى تعتبرها الدولة التركية تهديداً لأمنها القومي المزعوم).-

²⁴ الأرقام من أرشيف قوات سوريا الديمقراطية. محصلة الحملات والاشتباكات في عام 2016م.

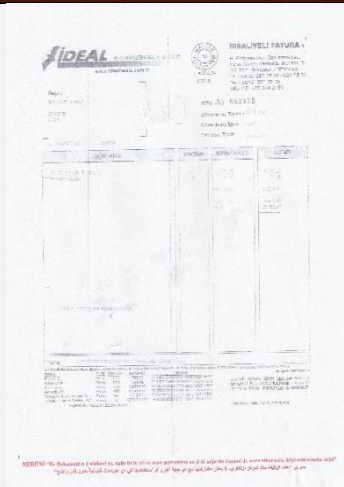
²⁵ Treasury Sanctions ISIS Facilitators Across the Globe, February 9, 2018. U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY <https://home.treasury.gov/news/press-release/sm0284>



تصريح صادر من المسؤول العسكري التابع لتنظيم داعش على ما يسمى ولاية حلب يأمر عناصر التنظيم على الحدود مع حلب بتقديم التعاون والسماح لمسؤول الاتصالات بجلب أجهزة اتصالات من تركيا عن طريق الحدود

فاتورة شراء طائرات مسيرة بقيمة \$15000 من شركة

SANATI INCORPORATED COMPANY



فاتورة من بين عشرات الفواتير صادرة عن شركة إلكترونيات تركية تتضمن إرسالية مالية لشخص يدعى عبد القادر الراوي من دير الزور لشراء أجهزة اتصال لاسلكية من شركة IDEALTELSIZ ماركة: HYT طراز TC318 UHF تم تنظيم هذه الإرسالية بتاريخ 2014/4/12م في: OKMEYDAN / ISTANBUL

وصل استلام 100 جهاز لاسلكي ماركة HYT بقيمة \$ 11500

هذه الوثائق من أرشيف YPG الذي يتبع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وثيقة ضبطتها قوات الأسايش يظهر تلقي تنظيم داعش
لأجهزة استطلاع أمنية عبر الحدود التركية.
الصورة من أرشيف الأسايش.



- b. جاء في تقرير آخر لوزارة الخزانة الأمريكية اسم قيادي داعشي مغربي يدعى "مراد اللبودي" Laaboudi ، اعتبره التقرير شخصاً متطرفاً مرتبطاً بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أقام في غازي عنتاب / Di lok في أوائل عام 2015، وكان يتركز عمله على مساعدة وتسهيل سفر الجهاديين الأجانب في تركيا من غازي عنتاب / Di lok وعبر الحدود التركية السورية إلى سوريا.⁽²⁶⁾ - (وهنا يطرح سؤال كيف لشخص أجنبي وغريب عن المنطقة أن يملك القدرة على تسهيل عملية تهريب المقاتلين من تركيا إلى سوريا).
- c. أشار تقرير آخر لوزارة الخزانة الأمريكية إلى شراء شبكات مؤيدة لداعش معدات تكتيكية مثل منظار بندقية قنص، منظار للرؤية الليلية، نظارات للرؤية الليلية، أجهزة عرض ليزر ، أجهزة تحميل عالية السرعة وسترات واقية من الرصاص، ومن ثم السفر بها إلى تركيا ونقلها إلى داخل سوريا أو توفيرها للآخرين لنقلها نيابة عنهم⁽²⁷⁾.
- d. أفاد المدعو "ف. ز" - تم الإشارة إليه سابقاً في هذا الملف- بأن صديقه المدعو "أبو هاجر القرشي"- عراقي يحمل الجنسية الهولندية - كان عضواً في اللجنة المفوضة من قبل التنظيم وإدارة المدعو أبو هاجر العراقي -والذي كان له لقب آخر "عبد الصمد العراقي"- لتأمين الأجهزة الإلكترونية العسكرية والأمنية المتطورة لصالح تنظيم داعش من (طائرات مسيرة- مناظير حرارية- كاشفات إلغام) وهذه اللجنة كانت تنسق مع إحدى الشركات التركية لاستيراد هذه المعدات وتبييض أموال التنظيم، حيث كان التنظيم قد أودع ذهب بمبلغ قدره مليون دولار أمريكي لدى هذه الشركة (تم التحفظ على اسم الشركة لأسباب أمنية).

²⁶ Treasury Sanctions Major Islamic State of Iraq and the Levant Leaders, Financial Figures, Facilitators, and Supporters. 9/29/2015 . U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY.

<https://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl0188.aspx>

²⁷ NATIONAL TERRORIST FINANCING RISK ASSESSMENT . 2018.

https://home.treasury.gov/system/files/136/2018ntfra_12182018.pdf



صورة أخرى تظهر اسقاط قنابل من طائرات مسيرة على أهدافاً أرضية.



صورة من مقطع فيديو صادر عن وكالة أعماق الإعلامية التابعة للتنظيم تظهر طائراتها المسيرة وهي تقصف وتصور أهدافاً تم تدميرها على الأرض.

e. اعتراف آخر يظهر تسهيل السلطات التركية عملية نقل معدات عسكرية حساسة إلى التنظيم الإرهابي، فقد اعترف المدعو "أبو عبدالله الباكستاني" -باكستاني؛ الموقوف لدى الجهات الأمنية - بأنه في عام 2014م عبر تركيا إلى سوريا بكل سهولة، وقام التنظيم بفرزه إلى كتيبة الطيران، حيث جلب طائرة مسيرة من نوع (فانتوم) من تركيا لصالح التنظيم ودرب عناصر من التنظيم عليها.

f. بتاريخ 2014/1/1م ضبطت الشرطة التركية أسلحة وذخائر مخبئة في شاحنة تابعة لمنظمة إنسانية تركية في ولاية هاتاي/ أنطاكية كانت في طريقها إلى سوريا التي تشهد صراعاً داخلياً دمويًا، وفضحت صحيفة جمهوريت التركية الأمر وأكدت وجود عناصر للاستخبارات التركية برفقة الشاحنة، وقد ظهر أردوغان في مقابلة له بأنه سيعاقب ذلك الصحفي الذي فضح أمر تلك الشاحنة وقام بتصوير عملية الاعتقال، وبعد ذلك اتهمت السلطات التركية رئيس تحرير صحيفة جمهوريت "جان دوندار" وزميله "أرديم غول" بالتجسس بعد أن تابعت الصحيفة الخبر وكشفت الكثير، وكذلك لم يسلم عناصر الأمن والنيابة العامة الذين أمروا بتفتيش الشاحنة من العقوبة ونفس الأمر بالنسبة للذين نفذوا الأمر علماً أنهم لم يخالفوا القانون في كل ذلك.⁽²⁸⁾ الأسلحة والذخائر كانت من النوع المصنع في الدول التي ورثت صناعة الأسلحة السوفيتية كرومانيا وبلغاريا وغيرها، حيث أن الدولة التركية أمتنعت من تقديم أسلحة تركية الصنع حتى لا ينفذ أمرها.

²⁸ صدمة فريق برلماني أوروبي لحجم وكمية الأسلحة والذخائر الأوروبية لدى مرتزقة داعش. تم نشره في 2018/11/14م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=gnAGrTMXW4I>

صور شحنات أسلحة تركية إلى المعارضة السورية وأنقرة تصف التقرير بالخيانة. تم نشره في 2015/05/29م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=pt4nK5hFbk0>

رعاية تركيا لتنظيم داعش والإرهاب (وثائقي)، تم نشره في 2016/07/26م. الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=p_UB8TBTwV8

<https://www.youtube.com/watch?v=O79wI6PSW1k>



صور لشحنات الأسلحة التي كانت في طريقها إلى سوريا، نشرتها صحيفة جمهورية التركية كصور وفيديو.

g. في مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع الروسية ضمت كلاً من نائب وزير الدفاع الروسي الجنرال "أناتولي أنتونوف"، ورئيس دائرة العمليات العامة في هيئة الأركان الروسية الجنرال "سيرغي رودسكوي"، ورئيس المركز القومي لقيادة الدفاع التابعة لوزارة الدفاع الجنرال "ميخائيل ميزينتسيف"؛ أكد الجنرال "ميخائيل ميزينتسيف" بأنه تم نقل حوالي 120 طناً من العتاد والمتفجرات والأسلحة وأكثر من 250 من العربات والمدرعات وأدوات الاتصال والآلاف من المجندين من تركيا إلى كل من تنظيمي داعش وجبهة النصرة، ويتم ذلك بشكل مستمر ولا تعمل السلطات التركية على إيقاف هذا النشاط ، وأكد الجنرال "أنتونوف" على أن السلطات التركية تقدم الدعم أيضاً تحت غطاء القوافل الإنسانية وقامت بسجن الصحفيين الذين فضحوا الأمر، وأكد على أن يد المسؤولين الأتراك ملوثة بالنفط المهرب، وأكد أيضاً على تعرض القوات الروسية لاعتداءات تركية أثناء محاربتها للإرهابيين، وتقوم القوات التركية المتوغلة في الأراضي السورية بعمليات السلب والنهب.⁽²⁹⁾

h. اتهم العميد "أحمد المسماري" (المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي) بأن تركيا تدعم التنظيمات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة والإخوان المسلمين، وتداوي جرحى داعش في المستشفيات التركية، وذلك في حوار مع قناة ON live tv بعد ضبط سفينة تركية محملة بالمتفجرات والأسلحة المختلفة كانت موجهة للتنظيمات الإرهابية في ليبيا، وأكد أيضاً على أن تركيا تُسهّل عملية نقل عناصر داعش وغيره من الإرهابيين إلى ليبيا⁽³⁰⁾.

i. نشر موقع صحيفة Homeland Security Today الأمريكية ملخص لقاء مع القيادي في التنظيم (عصام الهنا) الملقب بأبو منصور المغربي المسجون في العراق والذي يعتبر بمثابة سفير للتنظيم لدى الدولة التركية، والذي سافر من الدار البيضاء في المغرب إلى اسطنبول في تركيا، وعبر الحدود الجنوبية لتركيا إلى سوريا. أكد فيها المغربي على التعاون القائم بين التنظيم والاستخبارات

²⁹ الدفاع الروسية: أردوغان وأفراد من عائلته متورطون في عقد صفقات نفط مع داعش. تم نشره في 2015/12/02م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=BzIH0beifvs>

³⁰ حوار خاص مع العميد أحمد المسماري حول انتهاك تركيا للأمن القومي الليبي. تم نشره في 2018/01/12م، الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=5-snvGFELX0>

التركية، والتعاون من أجل محاربة الشعب الكردي، وأكد أنه ألتقى بالكثير من المخابرات التركية وضباط الجيش التركي لتنسيق العمل فيما بينهم، وكانت مهمته تتمثل باستقبال المقاتلين الأجانب في تركيا و تسهيل سفر هؤلاء المقاتلين من إسطنبول إلى مدن غازي عنتاب / Dîlok وأنطاكية وأورفا على الحدود مع سوريا؛ وأُعترف بأنّه كان يشرف على الاستقبال في تل أبيب / GirêSipî وحلب وإدلب أيضاً، وأكد على وجود بعض الاتفاقات والتفاهات بالنسبة للمصابين بين المخابرات التركية وجهاز الأمن في تنظيم داعش، وأكد أنّه تم عقد اجتماعات مباشرة مع المخابرات التركية وأن معظم الاجتماعات قريبة من الحدود، وبعضها في أنقرة ، وبعضها الآخر في غازي عنتاب / Dîlok، وأكد أن طموحات تركيا ليس فقط للسيطرة على الكرد، لقد أرادوا كل الشمال السوري من كسب (أقصى نقطة في شمال غرب سوريا) إلى الموصل واعتبر المغربي ذلك فائدة كبيرة للتنظيم، لأنها يمكن أن تحمي ظهر التنظيم، كونه سيكون هناك حوالي 300 كيلومتر من الحدود بينهما؛ وأكد على أن التفاوض لمبادلة موظفي القنصلية بحوال 450 داعشياً تم في سوريا، وأشار إلى أنّ الدولة التركية لم تأمر بمغادرة موظفي القنصلية في الموصل على الرغم من اشتداد المعارك في محيطها. وأكد بأنّ تنظيم داعش توصل إلى اتفاق مع تركيا للحصول على 400 متر مكعب في الثانية من الماء داخل سوريا. حيث يقول المغربي "بعد الثورة، بدأوا في تقليل كمية المياه إلى 150 متر مكعب في الثانية. بعد مفاوضاتنا في عام 2014 عاد إلى 400 متر مكعب في الثانية، كنا في حاجة إليها للحصول على الطاقة الكهربائية وكمصدر حيوي للعيش. حتى المياه التي لا يمكننا الاحتفاظ بها، فهي تمر إلى العراق أيضاً..“؛ ويشرح أبو منصور أن الأمر استغرق وقتاً طويلاً للتفاوض. عندما سئل عما أعطاه داعش في مقابل الحصول على المياه، أجاب، "هناك الفائدة الأكثر أهمية - ستكون بلادهم آمنة ومستقرة". نسأل عما إذا كان يعني أن داعش وافق على عدم الهجوم داخل تركيا.⁽³¹⁾

في المرحلة الثانية لحملة غضب الفرات (2016/12/10م)
في الريف الغربي لمدينة الرقة السورية ضبّطت قسداً
أسلحة تركية الصنع كانت موجودة لدى تنظيم داعش.⁽³²⁾



³¹ The ISIS Ambassador to Turkey. March 18, 2019 Anne Speckhard and Ardian Shajkovci
<https://www.hstoday.us/subject-matter-areas/terrorism-study/the-isis-ambassador-to-turkey/>

³² قوات سوريا الديمقراطية تستولي على أسلحة تركية كانت لدى داعش. تم نشره في 2016/12/28م. الرابط:
<https://www.youtube.com/watch?v=4gQChn0b3io>

ج. نشر موقع "نوردك مونيتور/ Nordic Monitor" السويدي تقريراً يؤكد على تورط سفاح داعش الروسي "مغوميد مغدزكروفيتش عبد الرحمنوف/ Maghommed Maghommedzakirovich Abdurkhanov" الملقب بـ "أبو البنات" في قتل مطرانيين مسيحيين في سوريا في 22 نيسان 2013م وبأنه عمل لوقت طويل مع الاستخبارات التركية بحسب اعترافاته⁽³³⁾. وبفضل تدخل السلطات التركية تم معاقبته بعقوبة خفيفة وهي السجن لحوالي 7 سنوات بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية وحياسة أسلحة نارية فقط واعتبرت المحكمة أعماله الدموية في سوريا شأنًا داخلياً سورياً، وامتنعت السلطات التركية عن تسليمه لروسيا التي طالبت بتسليمه أو حتى تسليمه للسلطات السورية؛ علماً أن أبو البنات كان قيادياً في جيش المهاجرين والأنصار الذي كان يتبع لتنظيم داعش.



على اليمين: المطران "يوحنا إبراهيم" مطران حلب للسرطان الأرثوذكس؛ على اليسار المطران "بولس اليازجي" مطران حلب والاسكندرون للروم الأرثوذكس، اختطفوا عام 2013م في ريف حلب من قبل إحدى المجموعات الإرهابية التابعة لتنظيم داعش الإرهابي.



موقع "نوردك مونيتور/ Nordic Monitor" السويدي ينشر تقريراً يؤكد على علاقة الاستخبارات التركية مع تنظيم داعش.

³³ Turkish intelligence agency MIT worked with a cutthroat jihadist in Syria. January/2019.

موقع Nordic Monitor ، الرابط:

<https://www.nordicmonitor.com/2019/01/turkish-intelligence-mit-worked-with-a-cut-throat-jihadist-in-syria/>

تقرير يكشف عن علاقة تركيا بداعش. تم نشره في 2019/01/15م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=rFpa9DOhGtK>

صورة من مقطع فيديو تداولته معظم وسائل الاعلام تُظهر تجول عناصر من التنظيم في إسطنبول بكل حرية ودون خوف من المحاسبة⁽³⁴⁾. في حين يخشى معارضو نظام أردوغان التعبير عن آرائهم.



صورة من مقطع فيديو نشره موقع Afrinpost يُظهر فيه تجمع لعناصر من الميليشيات المعارضة المرتزقة التابعة للدولة التركية والتي استوطنتها الدولة التركية في إقليم عفرين، ويشرف عليها الاستخبارات التركية بشكل مباشر، يطالبون بالسماح لهم للقتال إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي في آخر معاقله بالباغوز ويحرضون على قتال قسد والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب⁽³⁵⁾.



❖ بالنسبة للعلاقات التجارية والمالية.

إنَّ تأمين موارد مالية ولوجستية لتنظيم داعش لا يقل أهمية عن نشاطه العسكري، فمن خلال ذلك يؤمن التنظيم حاجته من الأسلحة المختلفة ويموّل عملياته الإرهابية في أنحاء العالم، فالتنظيم من دون المال لن يستطيع تأمين السفر لعناصره وشراء الأدوات اللازمة لتنفيذ عملياته من أسلحة وسيارات وأجهزة اتصال، والترويج لأعماله ونشر أفكاره وأيديولوجيته ورقياً وإلكترونياً، وتمويل عملياته العسكرية، وبالتالي فإنَّ تقديم أي دعم مادي للتنظيم أو المساعدة في ذلك يضاوي في خطورته خطورة تقديم الدعم العسكري المباشر له؛ ويعد من الأسباب المهمة في حفاظ التنظيم على كيانه وعلى تماسك صفوفه وحتى تطوير نفسه. إنَّ أغلب النشاطات التجارية التي قام بها التنظيم مع أشخاص وشركات تركية لم يكن لتتم لولا غض السلطات التركية النظر عن هذه النشاطات، كون الدولة التركية لا تزال تطبق قانون الطوارئ وتشدد على قانون "مكافحة الإرهاب" وأي علاقات من هذا النوع لا يمكن أن تتم بدون موافقة الاستخبارات التركية خصوصاً فيما يتعلق بشراء الأجهزة الإلكترونية والأسلحة والنفط وغير ذلك. واستناداً على ذلك سنقدم بعض المؤشرات والدلائل التي تشير إلى التعاون التجاري بين نظام أردوغان وتنظيم داعش.

³⁴ داعش يتجولون بحرية في تركيا- ISIL Freely Roaming Around Turkey. تم نشره في 2014/09/27. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=ZUIpRMLsY60>

³⁵ مستوطنون يتظاهرون في عفرين... مطالبين الميليشيات الإسلامية بنصرة داعش في الباغوز!. Afrinpost English/Kurdi/Arabic. تم نشره في 2019/03/22. الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=SpxT_joQTBU

1. أكّد الذين تم مقابلتهم ومن بينهم أبو عبيدة التركي، وأبو جهاد التركي، وأبو البتار الجبلي، وأبو عمر المهاجر، وأبو محمد التونسي، وأبو سفيان الشمري، وألكسندر كوتي؛ على العلاقات الاقتصادية بين تنظيم داعش والدولة التركية والتي تركزت على تجارة النفط والمواد الغذائية والطبية والمنتجات الزراعية بشكل مباشر من خلال تل أبيب / Girê Sipî وبشكل غير مباشر من خلال الوكلاء الموالين للدولة التركية من ميليشيات الجيش الحر وجبهة النصرة. وأكدوا أن النفط كان ينقل إلى تركيا عبر أنابيب ممددة من مناطق الراعي وجرابلس وإدلب إلى داخل الدولة التركية وعبر صهاريج؛ وقد أكّد أبو البتار الجبلي على أن مدينة تل أبيب / Girê Sipî كانت تشكل شريان الحياة للتنظيم عبر العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين التنظيم والدولة التركية حيث كانت ترد الكثير من المواد الإغاثية والطبية والغذائية وغيرها عبر معبر هذه المدينة إلى التنظيم؛ وقد أكّد أبو عبيدة التركي على وجود الكثير من المكاتب والمصالح الخاصة بالتنظيم في إسطنبول.

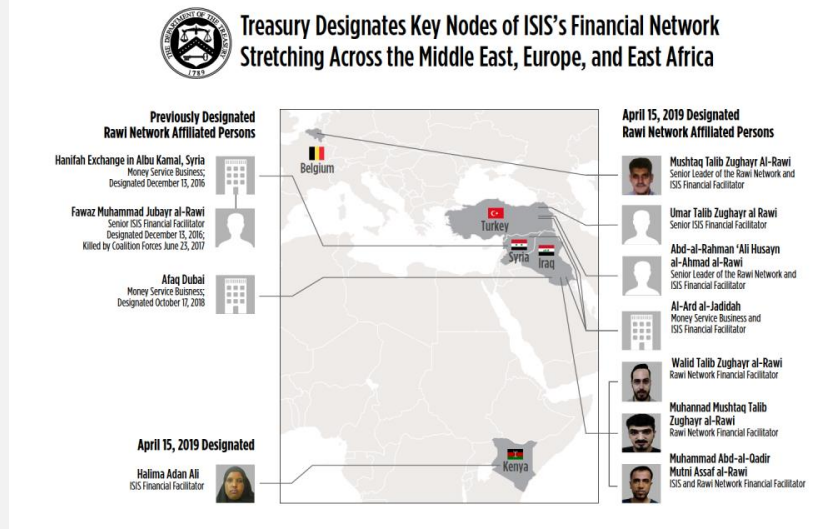
بينما أكّد أبو محمد التونسي على أنه سمع من شهود بأن تركيا كانت تشتري النفط عبر إدلب، وأكّد على أنه أثناء تواجده في صفوف التنظيم سمع بالكثير من الأحاديث والأخبار بين عناصر التنظيم وخاصة الأمنيين عن وجود صفقة لشراء الذهب المصادر من مصرف الموصل بين بلال أردوغان وتنظيم داعش - ذكر أبو عبيدة التركي بأن أبو محمد الفرقان كان ينوي سكّ دنانير ذهبية من ذلك الذهب من أجل زيادة ميزانية التنظيم إلا أنه قتل بعد ذلك في غارة- وأن الصفقة تمت من خلال المدعو أبو عبيدة التركي وأبو إبراهيم الكردي التركي الجنسية.

2. أفاد المدعو "أبو أحمد البحريني" -المعتقل لدى الجهات الأمنية- أحد مقاتلي "كتيبة البتار" الذي دخل إلى سوريا في عام 2013م وتم اعتقاله في عام 2017م بأن الدولة التركية كانت المشتري الرئيسي للنفط من تنظيم داعش.

3. أشارت وزارة الخزانة الأمريكية إلى شراء عدد من الأشخاص للنفط من داعش ونقله إلى تركيا والنظام السوري بشكل غير شرعي، وبعد ضغوط أمريكية وعدت الدولة التركية بمكافحة أي تهريب للنفط عبر أراضيها⁽³⁶⁾. ولدى بحثنا في موقع وزارة الخزانة الأمريكية تبين أن الدولة التركية جزء مهم في شبكة تمويل داعش⁽³⁷⁾ حيث تشير تقارير الوزارة على وجود مكاتب لتحويل الأموال والذهب من وإلى التنظيم في كل من تركيا وسوريا والعراق والخليج، علماً أن قانون الطوارئ لازال سارياً معمولاً به في تركيا.

³⁶ Remarks of Under Secretary for Terrorism and Financial Intelligence David S. Cohen at The Carnegie Endowment For International Peace, "Attacking ISIL's Financial Foundation.. 10/23/2014. U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY <https://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2672.aspx>

³⁷ Treasury Designates Key Nodes of ISIS's Financial Network Stretching Across the Middle East, Europe, and East Africa.. April 15, 2019 <https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm657>



وزارة الخزانة الأمريكية تحدد النقاط الرئيسية لشبكة تمويل داعش في الشرق الأوسط وأوروبا وشرقي إفريقيا⁽³⁸⁾.

4. في مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع الروسية ضمت كل من نائب وزير الدفاع الروسي الجنرال "أناتولي أنتونوف"، ورئيس دائرة العمليات العامة في هيئة الأركان الروسية الجنرال "سيرغي رودسكوي"، ورئيس المركز القومي لقيادة الدفاع التابعة لوزارة الدفاع الجنرال "ميخائيل ميزينتسيف". أكد نائب وزير الدفاع على أن تركيا هي المشتري الرئيسي للنفط المسروق من قبل داعش في كل من سوريا والعراق، حيث يحصل التنظيم على ما مقداره ملياري دولار سنوياً، ويستخدمونها لتجنيد الإرهابيين، وتنفيذ عمليات إرهابية في العالم، وأكد على أن مسؤولين كبار في تركيا متورطين في ذلك بمن فيهم الرئيس التركي أردوغان وأعضاء أسرته؛ وقد تم عرض وثائق ودلائل مصورة تؤكد على ذلك. بينما أكد الجنرال "سيرغي رودسكوي" على أن النفط المسروق بمئات الناقلات ينتقل إلى تركيا من خلال مسارين، الأول شرقي إلى مصفاة باتمان في تركيا، وفي المسار الغربي عبر ريف حلب إلى ميناء اسكندرون التركي، وتحدث عن مسار ثالث عبر شمال العراق من خلال منطقة زاخو، حيث اجتاز 1100 صهريج وشاحنة الحدود العراقية التركية، وأكد بأن هناك محطات لاستقبال النفط في منطقة سلوبي داخل حدود الدولة التركية- وهي مناطق عسكرية خاضعة لسلطة الجيش التركي بشكل مباشر حيث تشهد هذه المنطقة صراعاً بين الكرد المطالبين بالديمقراطية وبحقوقهم المشروعة والدولة التركية-، وأكد بأنه إجمالاً يجتاز 8000 صهريج يومياً 2000 برميل نفط باتجاه تركيا، بينما يحصل داعش يومياً على 3 ملايين دولار من تجارة النفط، وأكد الجنرال على تورط نجل أردوغان الذي يملك شركة ضخمة للطاقة في ذلك حيث هناك مشاريع تجارية وعائلية في

³⁸ <https://home.treasury.gov/system/files/136/2019-04-15MapforOFACPressReleaseCHART.pdf>

ذلك، واعتبرت وزارة الدفاع الروسية على أن النفط يشكل المصدر الرئيسي لتمويل تنظيم داعش والحكومة التركية متورطة في أعمال تمويل الإرهاب.⁽³⁹⁾



مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع الروسية بتاريخ 2015/12/02م قدّم فيها المسؤولين العسكريين الروس أدلة ومستندات تثبت العلاقات العسكرية والاقتصادية بين الدولة التركية بقيادة أردوغان وتنظيم داعش.
الصور من قناة روسيا اليوم



5. القيادي البارز في تنظيم داعش المدعو "صدام الجمل" المسجون في العراق اعترف في مقابلة تلفزيونية على أن الفيول الخام (البترول) قبل تحرير الطبقة والرقعة وقطع طريق حلب وإدلب وفي المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم كان ينقل بالكامل إلى تركيا، وأشار إلى أن الاتفاقيات مع الكرد كانت فقط من أجل الهدنة وإيقاف القتال، اما مع النظام وروسيا كان يتم تبادل النفط بالغذاء، وأكد أن الكثيرين وبالألاف من عناصر التنظيم رحلوا إلى تركيا وأماكن أخرى⁽⁴⁰⁾.

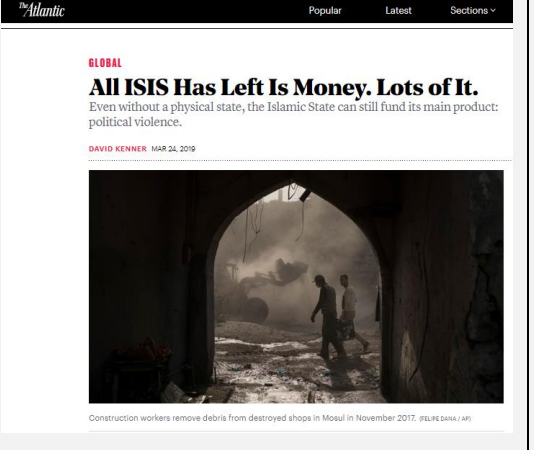
³⁹ الدفاع الروسية: أردوغان وعائلته متورطون في عقد صفقات نفط مع داعش. تم نشره في 2015/12/02م. الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=BzIH0beifvs>

⁴⁰ الحلقة السابعة 7 والاحيرة من مقابلة "ناس" مع القيادي في داعش صدام الجمل. تم نشره في 2018/12/10م. الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=2XITJm_AGsQ&list=PLSgzYsHwMr150GiIsiHHaQu6spbyQWnHD&index=7

أكدت صحيفة The Atlantic الأمريكية نقلًا عن مسؤولين أمنيين عراقيين بأن التنظيم نقل الجزء الأكبر من أصوله المالية إلى تركيا من عملات وذهب، وأن الدولة التركية غضت النظر عن نشاطات داعش المالية في تركيا⁽⁴¹⁾.



6. في لقاء لصحيفة Homeland Security Today الأمريكية مع القيادي في التنظيم (عصام الهنا) الملقب بأبو منصور المغربي المسجون في العراق، اعتبر بأن تركيا كانت طريقاً بالنسبة للتنظيم لتأمين الأدوية والغذاء، فهناك أشياء كثيرة تدخل باسم المعونة،

وكانت الأبواب مفتوحة، ويعترف أبو منصور أن "معظم النفط السوري كان يذهب إلى تركيا، وكميات صغيرة إلى نظام الأسد"، ويضيف أن "نجل" الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أصبح "ثريا بسبب نفط داعش"، إلا أن الصفقات كانت تتم عبر وسطاء، وأكد على اتفاق التنظيم مع الدولة التركية بخصوص زيادة نسبة المياه المتدفقة عبر نهر الفرات من أجل ري المزروعات التابعة للتنظيم والحصول على الطاقة الكهربائية وكمصدر حيوي للعيش - أي تأمين الأمن المائي للتنظيم.



7. أكد المدعو "ن. م. ع" الملقب بـ "أبو وفاء التونسي" الموقوف لدى الجهات الأمنية -تم الإشارة إليه سابقاً في هذا الملف- بوجود وسطاء بين تنظيم داعش والحكومة التركية لتصدير وبيع الآثار المسروقة من العراق وسوريا، حيث كانت تجارة الآثار توفر تمويلاً جيداً لتنظيم داعش إلى جانب مصادر التمويل الأخرى من نفط وغيرها، فمثلاً بحسب إفادته قامت مؤسسة دابق الإعلانية الخاصة بتنظيم داعش بإصدار تقرير مصور يظهر تدمير آثار تم استخراجها في منطقة الصالحية التابعة لمدينة البوكمال وفي الحقيقة كانت نماذج مزورة أما القطع الأثرية الأصلية فقد تم تهريبها إلى تركيا إلى جانب تدمير الآثار التي لا يستطيع سرقته، بالإضافة إلى تجارة الذهب التي كانت نشطة بين الطرفين؛ ويسرد "أبو وفاء" أسماء عدد من الوسطاء من تجار الآثار المهربة، وهم:

الرابط - . DAVID KENNER .MAR 24, 2019 . All ISIS Has Left Is Money. Lots of It. ⁴¹

<https://www.theatlantic.com/international/archive/2019/03/isis-caliphate-money-territory/584911/>

صحف أميركية.. أموال داعش في تركيا. تم نشره في 2019/03/26. الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=7_NiBNQ2vIw

- أبو عبدة: سوري الجنسية مقيم في مدينة أورفا، وتمتاز عينه اليسرى بوجود زمردة فيه، وكان المسؤول الرسمي للآثار المسروقة العائدة للحضارة الآشورية في منطقة "تل عربان" في مقاطعة الحسكة.
- أبو قاسم: سوري الجنسية مقيم في مدينة غازي عنتاب، مختص بالعملات الأثرية والأحجار الكريمة العائدة للعصر الروماني، وقد أخذ من التنظيم القطع الأثرية التالية (800 قطعة فضة صغيرة: 5 قطع ذهبية: 116 قطعة فضية كبيرة ساسانية: خرز من صنف الأحجار النصف الكريمة تعود للعصر الروماني: قلائد نسائية رومانية ثمينة) لبيعها في تركيا بالتنسيق مع مندوبه في سوريا المدعو "عماد حمد السليمان" سوري الجنسية.
- حجي مصطفى النهار: سوري الجنسية ويعتبر عراب الآثار في تنظيم داعش كونه يملك علاقات قوية مع الدول الأجنبية.
- أبو شيبه العراقي: أمير الآثار في الجانب العراقي ونائبه "أبو شوكت العراقي"، مقيمان حالياً في تركيا، غادرا إلى تركيا عام 2017م وبحوزتهما سبائك ذهبية وتماثيل من الحضارة السومرية.
- 8. المدعو "ع. ح. م" الملقب بـ "أبو تراب الصحراوي" الموقوف لدى الجهات الأمنية-تونسي انضم إلى التنظيم منذ بداية تأسيسه: في عام 2013م عبر من انطاكية إلى سوريا من خلال بلدة دارة عزة دون أن تعترضه السلطات التركية؛ وتم اعتقاله في عام 2017م؛ تم التحفظ على نشر الاسم الحقيقي وصورته لأسباب أمنية - والذي تم فرزه إلى ديوان الركاز في مدينة الطبقة قطاع الآثار وعمل فيها لمدة سنتين ونصف، أكد بأن الآثار التي كان التنظيم يستخرجها من المناطق الخاضعة لسيطرته يتم إرسالها إلى تركيا لبيعها هناك لصالح التنظيم.

في مقابلة مع قناة العربية الإخبارية أكد "ابن لادن الإيطالي" على أن داعش كان يبيع النفط إلى تركيا، وبأنهم كانوا يحصلون على البضائع من تركيا، وتابع: "داعش كان يشتري أسلحة من الجيش الحر والنظام وتركيا"، وأكد بأنه دخل من تركيا إلى تل أبيب بكل سهولة دون أن تعترضه السلطات التركية⁽⁴²⁾.



⁴² بن لادن الإيطالي: كل البضائع كانت تدخل مناطق داعش عبر تركيا. المصدر: القامشلي - قناة العربية. تاريخ النشر: الأحد 8 شعبان 1440 هـ - 14 أبريل 2019 KSA 19:39 - GMT 16:39

<https://www.alarabiya.net/ar/Arab-and-world/syria/2019/04/14/%D8%A8%D9%86-%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D8%B9-%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%AA-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7>

NRLS



NAVENDA ROJAVA YA LÊKOLÎNÊN STRATEJÎK
مركز روج آفا للدراسات الإستراتيجية
ROJAVA CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

<http://www.nrlsrojava.com/>

nrls@nrlsrojava.com